أدب الأطفال قديمًا وحديثا

إعداد أ./ أيمان محمد عبد العزيز
وأ./ هيام مجدي العناني
وأ./ عبير محمود الغادي
وأ./ مها حسنين[1]

إلى الغد المأمول . . والنسمة الواعدة . . والطفولة المشرقة . . الذين صنع آباؤهم مجدًا ظهر على الزمان . . وعليهم أن يضيفوا إليه .

المقدمة:

أدب الأطفال عند كل الشعوب مرتبط بالتربية ارتباطا وثيقا لأن هدف التربية الأخذ بيد النشء إلى أفضل الطرق لتنميتهم جسديا وعاطفيا وعقليا واجتماعيا ويقوم الأساس التربوى للأطفال على مفهوم المسئولية أمام الله (ﷻ) والقيام بأداء الأمانة عملا بقوله تعالى : M يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ´ μ ¶ ِ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ L (التحريم : 6) وعملا بقوله (ﷺ) " كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته : الإمام راع ومسئول عن رعيته ، والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها ، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته ، وكلكم راع ومسئول عن رعيته " متفق عليه . وقوله (ﷺ) " علموا أولادكم وأهاليكم الخير وأدبوهم " رواه عبد الرازق وسعيد بن منصور .

وأدب الأطفال هو ذلك الفن الذي يعد وسيطا تربويا مهما إذ يمكن من خلاله أن يقدم للطفل مختارات متنوعة يتعلم منها جمال السرد وترابط الفكر ونظم الكلم وتناسق العبارات وروعة التعبير وسمو المعنى . وهو بذلك يؤلف دعامة رئيسية في تكوين شخصيات الأطفال عن طريق إسهامه في نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي وتطوير مداركهم وإغناء حياتهم بالثقافة وبالتالي فهو يعد الأطفال في عالم الغد في القرن الحادي والعشرين بمتغيراته وتكنولوجياته المتقدمة .

(1) باحث أول مكتبات مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال بدار الكتب .

الفصل الأول

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، سبحانه واحد في صفاته، كما هو واحد في ذاته، وصلاة وسلاما على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الطفولة هي الغرس المأمول لبناء مستقبل الأمة، والأطفال هم ثروة الحاضر وعدة المستقبل في أي مجتمع يخطط لبناء الإنسان الذي يعمر به أرضه، ويدعم بفاعلية وجوده الإنساني، ويؤكد تواصله الحضاري، وهم بهجة الحياة ومتعة النفس، وتعد الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، إن لم تكن أهمها جميعا بالنسبة للفرد نفسه أو بالنسبة للمجتمع، من حيث علاقتها بقدرة الفرد على بناء شخصية متكاملة قادرة على الاستمتاع بالحياة، وتشكيل وعيه، وتوجيه سلوكه لاكتساب خصائص المواطنة الصالحة التي تجعل منه عضوا نافعا في مجتمع المستقبل تمشيا مع عصر المعلومات والانفجار المعرفي الذي يعرف بالعولمة، فثروة العالم العربي الحقيقية تكمن في أبنائه وأطفاله هم أغلى ما عنده فهم رجال المستقبل وقادة الأمة(4).

وينعم الأطفال في مرحلة الطفولة بعذوبة الكلمة وسحرها أريج القيمة وعبقها، وسعة العيش وراحة البال وصدق الإيمان بالله خالق الإنسان ومعلم القرآن فقد وردت لفظتا الطفل والصبي في القرآن الكريم مرارا، فقال تعالى في سورة مريم: M ! " # $ & ' ( ) L (مريم: 12)، وقال سبحانه وتعالى: M . . . w x y z { | } ~ ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا . . . L (الحج: 5)، وقال تعالى في سورة غافر: M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . . . L (غافر: 67).

ويتفق مدلول الحديث النبوي مع لفظة الطفل في القرآن الكريم، فقال الرسول (ﷺ): "إذا بلغ أولادكم سبع سنين فمروهم بالطهارة والصلاة وإذا بلغوا عشرا فاضربوهم عليها، وإذا بلغوا ثلاثة عشر ففرقوا بينهم في المضاجع" فالنبي الكريم يوجه إلى أن السنين السبع الأولى هي للرعاية والتدليل وبدء التكوين ولذا فهي فترة التلقي الكبير منه، وهي أيضًا فترة عطاء كبير من الوالدين والدوائر المتعددة المحيطة مباشرة بالطفل لتغذيته وبنائه في شتى الجوانب(7). وهذا الاهتمام وتلك الرعاية من قبل ديننا الإسلامي إن دلت على شيء فهي تدل على أهمية مرحلة الطفولة وخطورتها في حياة الفرد. ويؤلف أدب الأطفال دعامة رئيسية في تكوين شخصيات الأطفال وهو من أهم عناصر الخبرات في تكوين مرحلة الطفولة. ويعتبر أدب الأطفال هو مرآة الحاضر والمستقبل وهو الذي يهيئ أطفالنا لمفردات العصر الذي نعيشه ويعد أدب الأطفال صرحا قويا في بناء ثقافة الطفل.

ويمكن تعريف أدب الأطفال بأنه مجموعة الإنتاجيات الأدبية المقدمة للأطفال والتي تراعى

خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموهم، فالأدب هو وقع الوجدان على الوجدان معبرا عنه بكلمات تصاغ في قالب قصيدة، قصة، رواية، مسرحية، تمثيلية تليفزيونية أو برنامج إذاعي(1) وأدب الأطفال في معناه العام يشمل كل ما يقدم للأطفال في طفولتهم من مواد تجسد المعاني والأفكار والمشاعر فهو فن يرسم صور الحياة على اختلافها يرسم بها الأخيلة والصور التي تعبر عن العواطف البشرية فتحدث التأثير الوجداني الذي يساعد على بناء شخصية الطفل وتعميق هويته وتثقيفه وتعليمه فن الحياة ليكتسب أسلوبا للحياة وبذلك تنمو شخصيته وتتعمق هويته.

ويعتبر أدب الأطفال هو العصا السحرية أو المفتاح السحري الذي يستطيع الكبار ـ آباء ومعلمين ـ أن يدخلوا به إلى عقول الأطفال وقلوبهم في وقت واحد فيشكلون العقل والوجدان لدى الكثير من الأطفال بالصورة التي يريدونها، يدخلون إلى العقل فيسعون في بناء إطار معرفي وثقافي وفكري ويدخلون إلى القلب فيشكلون الوجدان أو يسهمون في بناء إطار قيمي وخلقي ليتكامل الإطار الثقافي والإطار القيمي معا لتوجيه السلوك الوجهة التي يرتضيها الكبار لأبنائهم الأطفال، لبناء شخصية سوية ومتزنة(5)

ويعد أدب الأطفال أداة تربوية يناط بها تحقيق العديد من الأهداف ذات الأهمية في بناء النشء وتنشئته تنشئة سليمة.

أهداف أدب الأطفال المعرفية والوجدانية:

1. الأهداف اللغوية التذوقية
2. الأهداف المعرفية العقلية
3. الأهداف الخلقية الاجتماعية
4. الأهداف النفسية الوجدانية

وسوف يستعرض البحث هذه الأهداف بمزيد من الإيجاز

أولا: الأهداف اللغوية التذوقية:

تحقق دراسة أدب الأطفال عدة أهداف لغوية تذوقية منها:

أ. تنمية المهارات اللغوية الخاصة بقراءة النص مثل النطق الصحيح للرموز اللغوية المختلفة وإخراج الأصوات من مخارجها والقراءة المعبرة.

ب. تنمية الثروة اللغوية.

ج. إثراء خيال الأطفال وامتلاك كثير من الصور والأخيلة.

د. معرفة الأجناس والأشكال الأدبية المختلفة من شعر، ونثر، وقصيدة، وقصة، وأقصوصة أو مقال، ومسرحية، وحوار... إلخ.

هـ. إنماء القدرة التعبيرية والطلاقة والسلاسة واستدعاء الأفكار المرتبطة بموضوع بعينه.

ثانيا : الأهداف المعرفية العقلية:

هناك العديد من الأهداف المعرفية العقلية تحققها دراسة أدب الأطفال منها :

أ. إمداد الأطفال بالمعلومات والمعارف التي تعمق نظرتهم للحياة وفهمهم لها على نحو أفضل.

ب. تنمية القدرات العقلية المختلفة من إدراك للعلاقات ونقد وتحليل وربط الأسباب بالمسببات.

ج. تنمية حب الاستطلاع والرغبة في البحث والاستكشاف وذلك عند قراءة قصص الاختراع العلمي وسير المخترعين.

د. تنمية ملكة الحفظ وذلك لكثرة تدريب هذه الملكة بحفظ الجيد من الشعر والنثر مما يؤدى إلى إثراء تعبير الأطفال من حث الفكر والأسلوب والصور والأخيلة.

هـ. توسيع الوعاء الثقافي للطفل مما يجعله قادرا على الحوار والمجادلة ونقد آراء الآخرين واكتشاف ما بها من قوة أو خلل كما يجعله قادرا على التمثيل والاستشهاد بالنصوص التراثية في المواقف المختلفة.

ثالثا : الأهداف الخلقية والاجتماعية

تحقق دراسة أدب للأطفال عدة أهداف خلقية واجتماعية منها :

أ. إمدادهم بالقيم النافعة وتخليصهم من القيم الضارة وغرس الفضائل في نفوسهم.

ب. تهذيب السلوك وتشذيبه مع تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطفل.

ج. توجيه النشء إلى تبنى الاتجاهات المختلفة التي يقبلها المجتمع ويرتضيها كإطار عقائدي وسياسي وثقافي واقتصادي.

رابعا : الأهداف النفسية الوجدانية:

من الأهداف النفسية الوجدانية التي تحققها دراسة أدب الأطفال :

أ. تعويد الأطفال على مواجهة المواقف والقضاء على دواعي الخجل لديهم.

ب. شحذ عواطفهم وترقيق وجدانهم وتنمية مشاعرهم وأحاسيسهم.

ج. تخفيف التوترات النفسية وتطهير النفس من الانفعالات الضارة وإحداث التوازن وإضفاء المتعة والسعادة.

د. اكتشاف الميول والمواهب الأدبية وتوجيهها وتنميتها وخلق الاتجاه الإيجابي نحو الأدب.

هـ. تنمية الميل إلى القراءة وحب الإطلاع والوقوف على المادة القرائية وذلك بتوجيههم إلى الاستثمار الأمثل لوقت الفراغ في قراءة الأعمال الأدبية الجيدة(1)

أسباب الاهتمام بأدب الأطفال في الوقت الحاضر:

إن أدب الأطفال مهم جدا للطفل في مراحل عمره المختلفة حيث يعطيه المتعة ويعمل على توسيع

مداركه ويشبع فضوله وحبه للمعرفة ويتعرف من خلاله على الاكتشافات الجديدة فهو غذاء فكري ونفسي ومعرفي وعاطفي . فصار أدب الأطفال ضرورة ملحة في زماننا خاصة وقد تعددت وسائل الاتصال والتأثير وتنوعت حتى بات لزاما أن نهتم بما يقدم إلى الطفل ونعنى عناية خاصة لكل ما يغذى عقله ووجدانه ويخاطب مشاعره وخياله لبناء شخصية نريد لها غدا ونتوسم لها دورا لتوظيف الإمكانات ولإشباع عقلا ممتازا منظما ونفسا هادئة متوازنة ووجدانا ثريا وخيالا خصيبا وإحاطة لغوية مناسبة واستعدادا طيبا للقراءة والتلقي(8) وتعتبر الأسباب الآتية من **أهم أسباب ازدياد الوعي العام بأدب الأطفال :**

1. ازدياد الوعي العام بأهمية الطفولة، فالطفولة صانعة المستقبل ومن أهم لبنات بنائه، يقوى بها إن قويت، ومستقبل أية أمة مرهون بطريقة تربية أبنائها، وأدب الأطفال أحد الركائز الأساسية في بناء شخصياتهم، ولذا اتجهت الأمم إلى العناية بأدب الأطفال واعتبار هذه العناية مؤشراً لخصوبة العملية التربوية وسلامة مسيرتها .
2. تقنين حقوق الطفل : إن ميثاق جنيف الصادر في 20 تشرين الثاني عام (1959) دون حقوق الطفل ومن هذه الحقوق (أنه يجب على المجتمع أن يوفر للطفل جميع الوسائل الضرورية لنموه الطبيعي جسمياً وخلقيًا وروحيًا ولاشك أن أدب الأطفال يعد من أهم روافد النمو الخلقي والنمو الروحي للأطفال لأن مرحلة الطفولة تتسم بالفهم المعرفي والتعطش والرغبة في القراءة والاطلاع، فالطفل قارئ ممتاز لو أحسن إعداده وتوجيهه وأتيحت له الإمكانات المناسبة .
3. ازدياد الإقبال على التعليم وامتداد فترة الإلزام التعليمي بالإضافة إلى ازدياد نسبة الأطفال إلى عدد السكان في العالم العربي مما أدى إلى وجود شريحة عريضة من الأطفال تحتاج إلى المزيد من الاهتمام بالبناء العلمي والبناء الخلقي والبناء الحضاري للطفل عن طريق تقديم أدب الأطفال المناسب لهذه الشريحة الهامة في المجتمع لنماء عقولهم وتغذية خيالهم وتقديم وسائل التثقيف المناسبة، وسبيلاً لتكوين العواطف السليمة الصادقة الوطنية والدينية ولبناء اتجاهات سليمة وقيم إيجابية خلاقة لأن أدب الأطفال يعتبر دعامة أساسية في نماء الطفل وتعديل سلوكه .
4. تنوع وسائل الإعلام والتثقيف وانتشارها وتنافسها من أجل اجتذاب جمهور الأطفال ومن أجل أداء أدوارها وكسب ثقة جماهيرها أدى إلى توجه هذه الأجهزة إلى الكتاب والموهوبين والفنيين واستكتابهم في أدب الأطفال(2)
5. تعدد المثيرات التي يتعرض لها الطفل العربي إقليميًا وعالميًا، نتيجة تفاعله وتؤثره بالتغيرات المتلاحقة التي يمر بها المجتمع المحلى والعالمي، والتي تفرض على كتاب أدب الأطفال تناول هذه المثيرات وتقديمها للطفل العربي بشكل يساعده على مواجهة هذه التغيرات والتكيف مع المستجدات الحياتية، مع المحافظة على قيمه وتقاليده العربية الرصينة .
6. كثرة الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تنادى بتشجيع أدب الأطفال من قبل المؤسسات

التربوية المختلفة، وحفز المفكرين والأدباء والمبدعين كباراً وصغاراً لتقديم مواد أدبية وعلمية وفنية للطفل العربي تسهم في بناء شخصيته بناءاً متكاملاً.

7. زيادة اهتمام المدارس في تأسيس المكتبات والنوادي ومجلات الحائط والإذاعة المدرسية، الأمر الذي أدى إلى تشجيع الأطفال للكتابة فيها، وعرض إبداعاتهم الأدبية والفنية والعلمية هذا بالإضافة إلى توجيههم للقراءات المتعددة في المجالات كافة.
8. انتشار المكتبات العامة في المدن وفى القرى والأحياء مما يسر على الأطفال حصولهم على الكتب والمجلات والشرائط والاسطوانات المدمجة، التي تتضمن مواد علمية وأدبية وفنية ورياضية وثقافية تتناسب مع ميولهم وقدراتهم وتلبى رغباتهم وحاجاتهم.
9. ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي وزيادة الوعي عند الأسر.
10. وجود دور النشر والمطابع الكثيرة وتقدم آليات الطباعة مما ساعد في إنتاج مواد تعليمية وثقافية وترفيهية على جانب كبير من الجودة في الشكل والإخراج.
11. تعطش الطفل للمعرفة وإقباله عليها، نتيجة لكثرة المثيرات التي يتعرض لها الأطفال في الوقت الحاضر مما يدفعهم إلى السؤال وطلب المعرفة.
12. اهتمام الجهات الرسمية بدعم وتشجيع الكتاب والمؤلفين في أدب الأطفال، وذلك من خلال عقد الندوات والمؤتمرات والمهرجانات المختلفة التي تظهر إبداعات المهتمين بأدب الأطفال من أدباء ومخرجين ونقاد، إضافة إلى إقامة المسابقات في شتى فنون أدب الأطفال، وتقديم الجوائز المالية وشهادات التقدير للمبدعين المحترفين والهواة من الكبار والصغار على حد سواء(6)

مصادر أدب الأطفال

من أهم المصادر التي يستقى منها أدب الأطفال مادته:

1. القرآن الكريم
2. الأدب النبوي
3. ينبوع الفطرة
4. بعض الروافد الأدبية التراثية
5. عطاء الحاضر

وفيما يلي عرض موجز لكل مصدر لكل مصدر من هذه المصادر:ـ

1. القرآن الكريم:

القرآن الكريم كتاب الله المبين، وهو دستور الإسلام الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وهو مصدر خصب لأدب الطفل إذ يحتوى العديد من القصص التي استعان بها في البرهنة على صدق الدعوة الإسلامية، وغير ذلك من القصص فالقرآن الكريم معين لا ينضب للفن القصصي المقدم للأطفال، وهو في الوقت ذاته مصدر كريم لتغذية شخصية الطفل بالقيم النبيلة والفضائل الرفيعة كما يمنحه فرصة التعلم لأخذ الخبرة ويتعلم منها الطفل جمال السرد وترابط الفكر ونظم الكلم وتناسق العبارات وروعة التعبير وبلاغة التصوير وسمو المعنى. (9)

2. الأدب النبوي:

تمثل السنة المطهرة مصدراً هاماً ومعيناً لا ينضب لأدب الأطفال فالمرء يستطيع أن يقتبس من سنة نبينا محمد (ﷺ) القولية ما يقدم غذاءً روحيًا وعقليًا وأدبيًا للطفل المسلم مما يسهم في تكوين شخصية سوية متزنة وحينما نمعن النظر في أحاديث الرسول (ﷺ) نجد أنها تتسم بالبلاغة والفصاحة إضافة إلى ما تتضمنه من معاني سامية وما تؤكد عليه من قيم نبيلة فقد أوتى (ﷺ) جوامع الكلم، إن السنة المطهرة وما تحمله من أدب نبوي تعد أفضل المصادر التي ينبغي أن يعتمد عليها المربون في تربية أبنائهم بعد كتاب الله العزيز نظراً لما تحتويه من نصوص الأحاديث التي ينبغي أن يحفظها الأطفال وتصبح جزءاً لا يتجزأ من تكوينهم الثقافي والمعرفي والديني، فتستقيم ألسنتهم وترشد سلوكياتهم وتنمو شخصياتهم وهذه كلها أهداف نبيلة لهذا الغزو الثقافي والفكري الذي يروج له أعداء الدين وتأخذ بيد مجتمعها ليتبوأ مكانته التي تبوأها من قبل في عهد الرسول (ﷺ) وصحابته وتابعيه الذين كانوا بحق كالنجوم بأيهم يقتد الإنسان يهتد.

3. ينبوع الفطرة :

إن الله سبحانه وتعالى قد خلق الإنسان وزوده بمقومات الحياة، وفطره على الخير والحق والفضيلة، وعلمه ما لم يكن يعلم، مصداقًا لقوله تعالى في سورة الرحمن: J I ✱ G M L ✱ M L ✱ O P L (الرحمن: 1-4)، إن الباحث في نشأة وتطور أدب الأطفال لا يمكنه تجاوز الفطرة التي فطر الله الأمومة عليها، وهي الالتصاق بالطفل وحمايته والعطاء السخي في سبيل حياته، وتربيته وتعهده وإشاعة الدفء والحنان والعطف حول مهده وبث روح الأمن والأمان في نفسه، وأن ينبوع الفطرة كان مداداً ثريًا بالعطاء اللغوي والمعنوي والموسيقى الذي يشكل في النهاية أغنيات المهد ولا يقف مدد الأمومة كمصدر من مصادر أدب الطفل عند حد الأغنية البسيطة وإنما تعداه ليشمل الألوان الأخرى من الأدب كالقصص والروايات والحكايات والوصايا والألغاز وغير ذلك من الألوان والفنون الأدبية التي سجلها تراثنا العربي.

4. بعض الروافد الأدبية التراثية :

يعد تراثنا الأدبي من أهم الروافد والمصادر التي استقى منها أدب الأطفال مادته الأساسية والمتتبع لأدبنا العربي شعراً كان أو نثراً يرى أن هذا الأدب قد قدم الكثير والكثير مما يمكن الاستفادة منه في تنمية المعارف والخبرات وإكساب القيم وتنميتها وتعديل السلوكيات وتوجيهها الوجهة الصحيحة ويعتبر التراث الأدبي الإنساني والعربي قد شكل الروافد الأدبية التي غذت الصياغات الفنية والتراث الأدبي في مجال أدب الطفل وعبر مراحل امتدت في الزمان والمكان وما من شك في أن هذا التراث الأدبي العربي المنتشر في أنحاء العالم العربي كان يمثل الجانب الإنساني العام والقاعدة الإنسانية للإبداع الأدبي والذي

أصبح فيما بعد من أهم الروافد التي غذت الأدب ويمكن اعتبار أدب الأساطير والحكايات الشعبية، أغاني الرعاة والقصص التي تجرى على ألسنة الحيوانات تراثًا يفيض بأدب الأطفال.

5. عطاء الحاضر :

للحاضر عطاء لا يقل في قيمته عن عطاء الفطرة، وعطاء الماضي بتراثه الأدبي المتميز، فالحاضر المعاصر الحديث هو مرحلة ميلاد مبدع أدب الطفل وميلاد المتخصصين في عالم الطفل الفني والنفسي والاجتماعي وبدأ أدب الأطفال يظهر بصورة مبلورة محددة في القرن السابع عشر الميلادي في أوربا، متتلمذًا على التراث الإسلامي والعربي، ولم تتضح صورته الجديدة في عالمنا العربي إلا في العشرينات من هذا القرن ومن عطاءات الحاضر ما كتبه علماء هذا العصر الذي نعيش فيه متأثرين في موضوعاتهم وأفكارهم بالمجتمع وما يحدث فيه، ناقلين للطفل واقع هذا المجتمع ونبضه، مصورين له عالمًا يعايشه ويتفاعل معه، ويشتاق لمعرفة المزيد عنه، في أشكال أدبية متنوعة وراقية من شعر وقصة ومسرحية ومقال ولغز وطرفة وفكاهة وغير ذلك من الأشكال الأدبية(6)

أهم خصائص أدب الأطفال :

أصبح أدب الأطفال في الوقت الحاضر أهم الأدوات العامة والأساسية في تنشئة الطفولة التي تعد أهم الدعائم والركائز لمستقبل الطفل العربي، والتي يقوم عليها مستقبل المجتمع العربي وشخصيته التي نريد لها أن تكون قوية ومؤثرة، ولذلك فقد تطور أدب الأطفال بطريقة مذهلة، وأصبح للأطفال أدب خاص به، وكتاب متخصصون يكتبون لهم ومن أهم خصائص أدب الأطفال وضوح اللغة وبعدها عن التعقيد والبعد عن التجريد الفكري واللجوء إلى التبسيط والمحسوس واستخدام الأسلوب المحكوم بتجربة الطفل مع اللغة والتزام الواقعية وعدم الإغراق في عالم الخيال ومراعاة خصائص الإدراك والنمو عند الأطفال وفى حالة استخدام الرمز فإنه ينبغي استخدام الرمز المباشر الذي يمس القدرة الذهنية مسًا خفيفًا مع الأخذ في الاعتبار هدف الإمتاع والتأثير(3)

مظاهر العناية بأدب الطفل:

نظرًا لما لأدب الأطفال من أهمية بالغة فقد أولت الدول والحكومات العربية اهتمامًا خاصًا بأدب الأطفال، وتمثل هذا الاهتمام فيما يأتي :

1ـ الاهتمام بتكثيف كتب الأطفال ومجلاتهم في المكتبات المدرسية

2ـ اهتمام المكتبات العامة بأدب الأطفال

3ـ انتشار مكتبات الأطفال في المدن والتجمعات السكنية

4ـ اتجاه دور النشر إلى كتب الأطفال وأدبهم، وتخصص بعضها في ذلك

5ـ اهتمام المسئولين بالتوجه إلى الطفل

6ــ كثرة المسابقات الخاصة بفنون أدب الأطفال
7ــ الاهتمام بالكتابات للأطفال شكلاً ومضمونًا
8ــ إنشاء العديد من مواقع أدب الأطفال على شبكة الإنترنت(6)

السمات الأساسية لأدب الأطفال من حيث المحتوى والأسلوب:

إن الحديث عن السمات الأساسية لأدب الأطفال يتعلق بأمرين متلازمين الأول يدور حول محتوى هذا الأدب وأهدافه (المضمون) والثاني يتعلق بالأساليب المناسبة التي يمكن استخدامها لتحقيق الأهداف ولكن الأمرين متلازمان، والتفريق بينهما اقتضته الضرورة والسمات عمومًا لها ارتباط بمراحل العمر المختلفة التي يمر بها الطفل حتى تراعى في كل مرحلة الأمور التي يتميز الطفل بها وحتى يتناسب الأدب مع سنى العمر، والقدرة على الفهم والتفاعل مع هذا الأدب(10)

المراجع:

1. أحمد حسن حنورة .ـ أدب الأطفال .ـ ط1 .ـ الكويت : مكتبة الفلاح، 1989 .ـ ص 11 : 25.
2. المرجع السابق ص 42 : 44.
3. أحمد فضل شبلول .ـ أدب الأطفال في الوطن العربي : قضايا وآراء .ـ الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 1988 .ـ ص 78.
4. سمير عبد الوهاب أحمد .ـ أدب الأطفال : قراءات نظرية ونماذج تطبيقية .ـ ط1 .ـ عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع 2006 .ـ ص 22ـ23 .
5. المرجع السابق ص 50.
6. المرجع السابق ص 89 : 106.
7. عبد الله سرور .ـ في أدب الأطفال .ـ ط3 .ـ القاهرة : مطبعة الفاروق، 2004 .ـ ص 11:9.
8. المرجع السابق ص 36.
9. محمد حسن بريغش .ـ أدب الأطفال : تربية ومسئولية .ـ ط1 .ـ المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر، 1992 .ـ ص 34 : 36 .
10. المرجع السابق ص 109.

الفصل الثاني

نشأة أدب الأطفال وتطوره من القديم إلى الحديث عالميًا وعربيًا:

أدب الأطفال هو نقطة انطلاق كبرى ووثبة حضارية عظمى ستسعى كل الأمم بما لديها من وسائل وأساليب من أن تتمكن من العالم المعاصر عن طريق هذا الأدب وستسعى إلى أن يكون هذا الأدب وسيلتها لجذب رجالها نحو الانتماء والحب والولاء، تعود بداية أدب الأطفال في الزمان إلى أول الزمان، وذلك منذ أن تكاملت قدرة الإنسان على التعبير، وأخذت الأمومة والطفولة البشرية تسلكان طريقهما المرسوم نحو تكوين أسر وجماعات، ويكاد يجمع المؤرخون أن أدب الأطفال يوجد حيث توجد الطفولة، وهو جزء لا يتجزأ عن باقي احتياجاتها المادية والنفسية والروحية، ومع تطور المعارف استيقظ الإنسان على صوت الضمير وهو ينادى ويردد مع سقراط (اعرفوا الطفولة) ومن هنا كان اهتمام جزء من العلوم بدراسة الطفولة. . ومما يبعث على الأسف أن هذا الاهتمام وفق الأسلوب المنهجي بدأ متأخراً كثيراً، وقد ظلت هذه الدراسات ولا تزال تتناول تنمية الأطفال في شكل جزئي لا كلي إذ تناولت الدراسات اتجاهات شتى منها تناولت فيها الطفل في إطار وحدات أوسع كدور الحضانة ورياض الأطفال والمدارس والأندية. . ومن هنا كانت دراسة الطفولة بوجه عام حصيلة جهود علمية في سائر العلوم الإنسانية، وذلك كله مرجعه إلى أهمية الطفل والاهتمام به في الواقع والمستقبل لأنه أمل الغد الزاهر لكل أمة من الأمم، وعنصر بقائها وفنائها.

وعلى الرغم من قدم أدب الأطفال فإنه لم يحظ بالتدوين أو الدراسة أو الاهتمام كما حظي به أدب الكبار، فقد اهتمت أكثر الحضارات القديمة بتسجيل تراثها الفني والأدبي، وعاش أدب الأطفال عالة على التراث الأدبي للكبار، فكان أدب الكبار فيه الكثير مما يصلح للصغار، ولقد ظل الأدب بمقوماته الفنية مشتركًا بين الصغار والكبار إلى أمد طويل حتى تم تصنيفه إلى أدب خاص بالصغار وآخر للكبار[4].

والواقع أن أدب الأطفال كغيره من الأجناس الأدبية والفنون الأخرى كانت له صور معروفة منذ القديم تتلاءم مع طبيعة العصر، وثقافته وطبيعة المجتمعات ومعتقداتها وأفكارها وعاداتها وتقاليدها. . فكما أن النقد الأدبي، القصة، الشعر، المقالة، والأدب عامةً كان قديمًا ولكن صورته في القرون البعيدة لم تكن كصورته اليوم ووضوحه وقواعده لم تكن كما عرفها العصر الحديث الذي بدأ يقنن، بل افتن في التقسيم والتبويب والتخصيص فكذلك كان أدب الأطفال. . فهو قديم ولعله أقدم من جميع الأجناس الأدبية الأخرى، لأنه يواكب ظهور اللغة ذاتها وارتباطها بصور التعبير عن الحياة الإنسانية[7].

وتعتبر النواة الأولى لأدب الأطفال في التاريخ عند الإنسان الأول كانت عبارة عن قصص لمغامراته والصعوبات التي كانت تعترضه لقساوة الطبيعة ثم تطور أدب الأطفال لكي يتحدث الأب لأطفاله عن المزروعات وطبيعة المنطقة . . . إلخ وعندما تشكلت القبائل أخذ أدب الطفل يجارى طبيعة هذا اللون الجديد (قصص عن الشجاعة والفروسية والحروب) ونتيجة لطبيعة الحياة القاسية التي عاشها العرب في العصر الجاهلي في الصحراء العربية ظهرت القصص والأساطير والخرافات والمغامرات ثم جاء الإسلام فأخذ أدب الأطفال لونًا جديدًا يركز على قصص الأمم التي أوردها القرآن الكريم[5].

تاريخ تطور أدب الأطفال عالميًا وعربيًا : من القديم إلى الحديث :

تاريخ تطور أدب الأطفال عربيًا :

لقد شهد العالم العربي تطورًا مذهلاً في مجال أدب الأطفال بعامة والقصص الموجهة للطفل بخاصة وكان المحور الذي ارتكز عليه أدب الأطفال قديمًا هو الأساطير التي بنيت عليها القصص التي كانت تروى شفويًا وبعد ذلك تقدمت القصص لتصبح لها تأثير على الجماعة مثل الولاء للقبيلة والحفاظ على التقاليد وكان الهدف هو غرس السلوك القبلي في نفوس الأفراد[5].

أدب الأطفال عند العرب قديمًا :

قد يكون عجيبًا أن الأمم القديمة ذات الحضارات الراسخة والآداب الرفيعة لم تهتم بتسجيل حياة الطفولة عندها أو آداب أطفالها لذاتهما، إنما كان متصلاً بعمل من أعمال الكبار، اللهم إلا مصر القديمة فقد كانت الوحيدة من بين الأمم القديمة التي سجلت حياة الطفولة وأدب الأطفال، سجلتها في نقوش وصور على جدران القصور والقبور وكتبتهما في برديات بقيت على مر السنين لنعرف منها أن الأطفال من ألوف السنين كانوا كما هم الآن لا تختلف تصرفاتهم عن تصرفات أطفال عصرنا الحديث، ولا تفترق كثير من لعبهم عن لعب أولادنا مع مابين العصور القديمة وعصرنا الحديث من تباين شديد واختلاف كبير[10].

العصر الجاهلي: كانت القصة عبارة عن حكايات وأساطير شعبية تروى في مضارب الخيام للكبار والصغار، وكانت المرأة تحكى للأطفال قصصًا عن المعارك والفروسية وعن الأمم الماضية والأسلاف وكان هدفها تعزيز السلوك القبلي والانتماء للقبيلة.

العصر الإسلامي: بمجيء الإسلام ظهرت القصة الدينية إذ كانت الأمهات تحكى للأطفال أخبار النبي (ﷺ) وأعماله وأخبار عن المسلمين وكان من عادة الآباء قراءة المدائح النبوية والتراتيل الصوفية وكان هدفها تثبيت العقيدة وتوجيه الناشئين إلى الحق، التعويد على الصبر والثبات والحث على الجهاد وقد أدت الفتوحات الإسلامية إلى ظهور عدد من القصاصين أمثال (تميم الداري) وهو أول شخص قص في مجلس الرسول وأبو إسحق كعب بن نافع الذي استلهم قصصه من التوراة ومن ملوك اليمن.

العصر الأموي: استعملت القصص في عهد معاوية، في بث الدعوة السياسية من خلال الأماكن المختلفة خصوصًا المساجد، وكانت القصص في العهد الأموي دينية، تاريخية وسياسية[1].

العصر العباسي: أدى الاختلاط بالأعاجم إلى امتزاج الثقافة الإسلامية بثقافات البلاد المفتوحة كالفارسية، الرومانية، اليونانية، المصرية.. وفى هذا العصر امتلأت البيوت بالجواري اللواتي كن يحكين القصص للأطفال ومن هنا بدأت ترجمة قصص كليلة ودمنة وألف ليلة وليلة ومن أهم القصص (حي بن يقظان) لابن طفيل و(سيف بن ذي يزن) و(عنترة بن شداد) وقصص أخرى عديدة من الخلفاء الراشدين، وكان الذين يكتبون القصص في العصرين الأموي والعباسي يدونونها للكبار إلا أنها أصبحت من أغنى مصادر أدب الأطفال في عصرنا الحاضر.

وبشكل عام كان أدب الأطفال عند العرب والمسلمين قديمًا يهدف إلى تقديم نموذج أخلاقي حسن للطفل وتعويده على السلوك الحميد وتنمية خياله وتقديم القدوة الحسنة والمتعة والتسلية وعن عمر بن الخطاب (ﷺ) قال: (علموا أولادكم السباحة وركوب الخيل والرماية واروووا لهم ما حسن من القول)[6].

أدب الأطفال عند العرب حديثا:

أما عن صورة هذا اللون في الوطن العربي في العصر الحديث فقد كان في بدايته صورة مقتبسة أو معدلة عما عرف في أوروبا وهذا أمر طبيعي لوقوع البلاد العربية تحت نفوذ العالم الغربي ثقافيًا وفنيًا وسياسيًا واقتصاديًا في زمن ليس بقصير

1ـ **مصر**: وفى القرن السابع عشر وعلى أثر ظهور أدب الأطفال في فرنسا وأوروبا بشكل عام فقد أخذ يظهر أدب الأطفال في البلاد العربية وظهر خاصةً في مصر على يد محمد على عن طريق الترجمة نتيجة اختلاطهم بالغرب وكان أول من قدم كتابًا مترجمًا عن اللغة الإنجليزية في مصر (رفاعة الطهطاوي) وكان مسئولاً عن التعليم ثم أخذ بترجمة قصص وحكايات كثيرة عن الغربية فترجم قصصًا ترعى حكايات الأطفال ثم أدخل قراءات القصص في المناهج المدرسية ثم جاء بعده أمير الشعراء أحمد شوقى وألف أول كتاب في أدب الأطفال وكتب القصص على ألسنة الحيوانات والطيور ومنها الصياد والعصفورة والبلابل التي رباها البوم.. إلخ كما ألف أحمد شوقي الأناشيد والأغنيات فكتب أكثر من ثلاثين قصة شعر وعشر مقطوعات من الأغاني والأناشيد وفى عام 1903 ظهر على فكرى الذي كتب كتابًا بعنوان مسامرات البنات ثم كتب (النصح المبين في محفوظات النبيين ومع هذا فلم يأخذ أدب الأطفال دوره الحقيقي في العالم العربي إلا في عام 1922 إذ جاء محمد الهراوي فأسس مكتبة سمير للأطفال وكتب لهم الأغاني والقصص وبعده جاء كامل الكيلاني وكان هدفه أن يحبب الأطفال في القراءة وهكذا يمكن القول بأن أدب الأطفال مر بمراحل كلاسيكية في زمن الطهطاوي

وجماعته كانوا يهتمون بالترجمة الحرفية لكتب الأطفال الإنجليزية والفرنسية دون أن يحدثوا إضافات محلية عليها، أما أحمد شوقي والكيلاني ومجموعة من المؤلفين في عصرهما فقد حدثوا في كتابات محلية اعتمدت على الرمز وعلى الشعر وترجموا مع إضافات جديدة تناسب المجتمع المحلى المصري وفى الثلاثينات ظهرت كتابات محمد سعيد العريان وللعريان الفضل في نقل الاهتمام بأدب الأطفال للمسئولين في التربية، ثم اتسع الاهتمام بهذا الأدب وشارك كثير من الأدباء ومن الكتاب والشعراء والقصاص في ذلك أمثال الشاعر (محمود أبو الوفا) وعبد الرحيم الساعاتي والقصاص (عبد الحميد جودة السحار) وعطية الإبراشي وسيد قطب ثم يقدم عبد التواب يوسف عدداً كبيراً من الكتب المختلفة في أدب الأطفال.

وأسهم عدد كبير من الكتاب أيضًا في هذا المجال أمثال (محمد أحمد برانق، وعبد اللطيف عاشور، ومحمد سليم وعطية زهري، وأحمد مختار البذرة، وإبراهيم عزوز، ووصفي آل وصفى، أحمد نجيب، ونتيلة راشد، جمال أبو رية، وإبراهيم شعراوي ونادر أبو الفتوح وأحمد بهجت وغيرهم كثير.

وفي النصف الثاني من القرن العشرين أخذت دور النشر تتنافس لتخرج للأطفال كتبًا بطباعة جميلة وألوان زاهية وقدمت كتبًا للأطفال تتضمن قصصًا وأساطير، كتب دينية، علومًا مبسطة (العالم من حولنا) وكتبًا عن حياة المجتمعات، أغاني وأناشيد وسلسلة أقرأ واكتب وكتبًا مطبوعة بطريقة برايل وحظي أدب الأطفال بالاهتمام الكبير خاصةً في السنوات الأخيرة حيث كثرت المسابقات والجوائز للكتاب وظهرت مؤسسات خاصة في أدب الأطفال وعقدت الكثير من الندوات والمؤتمرات وظهرت مؤسسة دار الهلال التي تصدر مجلة سمير وميكي ماوس(5، 8).

2ـ **لبنان** : تميزت الكتب في لبنان بالطباعة الأنيقة والرسوم والألوان الجميلة الزاهية ومن كتاب أدب الأطفال (كارمن معلوف) كما صدر عن مركز دراسات الوحدة (ربوع بلادي) سلسلة كتب مصورة لـ (شريف الراس) وأقبلت دور النشر على ترجمة الكتب الأجنبية وأنتجت دور المطبوعات كثيراً من المجلات مثل سوبر مان والوطواط وطرزان.

3ـ **سوريه** : أخذت مطبوعات الأطفال تنتشر في سوريا بشكل ملحوظ ومن أشهر كتاب الأطفال (زكريا تامر ومعين بيسو وسليمان العيسي) وتصدر في سوريا مجلة أسامة للأطفال.

4ـ **العراق** : بدأ الاهتمام بالطفل ككل وذلك بوضع خطة شاملة دخلت حيز التنفيذ لتأسيس دور حضانة ومدارس ونوادي وهناك اهتمام بالطفل في الإذاعة والتليفزيون وتصدر في العراق مجلة (مجلتي).

5ـ **الكويت** : هناك اهتمام كبير بالأطفال ويوجد بها مجلة سعد للأطفال.

6ـ **الجزائر** : تصدر كتب للأطفال باسم سلسلة الأب كتور.

7ـ **تونس** : توجد فيها مجلتان للشباب شهلول وعرفان وقد ظهر في تونس عدد من كتاب الطفل مثل محمد العروس .

8ـ **ليبيا** : كتب يوسف الشريف ومحمود فهمي قصص ليبية للأطفال .

9ـ **البحرين** : ظهر بعض الكتاب المهتمين بالطفل مثل (حميدة خميس) .

10ـ **الأردن وفلسطين** : بدأت محاولات الكتابة للأطفال في العشرينات وفى الأربعينات جمع محمد إسعاف النشاشيبي أناشيد الأطفال في كتاب البستان وأصدر إسحاق الحسيني الكلب الوفي وألف راضى عبد الهادي قصة للأطفال بعنوان خالد وفاتنة واهتمت دائرة الثقافة والفنون برعاية أدب الأطفال والكتاب عن طريق نشر الكتب والمسابقات الثقافية وعرض المسرحيات وأنشأت قسمًا خاصًا لثقافة الأطفال واهتمت كذلك وزارة التربية والتعليم حيث أنشأت قسمًا خاصًا باسم أدب الأطفال وأخذت دور النشر والمطابع الأردنية تهتم بمكتبات الأطفال فظهر العديد من الكتب والقصص المحلية والمترجمة كذلك ظهرت مراكز متخصصة للأطفال مثل مركز هيا، ونادي أصدقاء الأطفال ثم جمعية أصدقاء الطفل . .

والحقيقة أن هناك اهتمام كبير بأدب الأطفال في البلاد العربية ولكنه يحتاج لمزيد من الدراسة والتخطيط ومراعاة لنمو الأطفال وقدراتهم وميولهم والابتعاد عن نقل الكتب الأجنبية حرفيًا للغة العربية [2،4] .

هذه جولة سريعة عن أدب الأطفال المعاصر في البلاد العربية فجانب الاهتمام الشامل بأدب الطفل صدر العديد من المجلات والصفحات الخاصة بالأطفال، وعقدت الندوات والمؤتمرات التي تهتم بالطفولة عامةً وبأدب الطفل بصورة خاصة وهناك حقيقة لا تغيب عن النظر أن أدب الطفل كان تابعًا في التأثير لما كان عليه الوطن العربي خلال القرن الحالي وتتبع ذلك نشوء الحركات الفكرية والسياسية التي تهدف بمجملها ـ مع تعدد أشكالها ـ إلى إتباع الغرب في أفكاره ومعتقداته وصورة حياته، لذلك ابتدأ في هذا العصر وهو يرنو إلى الأدب الغربي وينظر إليه أنه الرائد والقدوة وابتدأ كتابه يترجمون ويسيرون على منواله، لذلك فإن الأدب الذي استعرضناه كان صدى لما عليه في الغرب إما عن طريق الترجمة أو الاقتباس أو عن طريق الاقتداء بالموضوع والمنهج، ولا يمنع هذا من أن تخرج عن الحصار أناس لا يرون في الدنيا منهجًا يصلح للحياة غير منهج الله، يرفضون التسليم لتجلية الحق وتقديم الأصلح والأنقى . . قد يجهلون بعض الوسائل . . قد يقصرون ببعض الشروط وقد يتعثرون ولكنهم مع ذلك يثابرون على الطريق بفرح، ويأملون من الله أن ينصرهم ولو بعد حين .

ومما لاشك فيه أن العقدين الأخيرين شهدا احتدام الصراع، وبداية الصحوة التي دفعت بكثير من الأدباء للإسهام في هذا اللون الأدبي حتى أصبح هناك أدب ينبعث من التصور الإسلامي ويربوا إلى تربية جيل يؤمن بالله ويتحمل المسئولية لبناء حياة إسلامية واعية .

ولا يصح أن نستسلم أن أدب الأطفال أدبًا حديثًا نشأ في أوروبا وأن علينا أن نلتمس السبل لنأخذه عنهم، ونحذو فيه حذوهم فأدب الأطفال أدب إسلامي صرف . . أدب قرآني . . أدب إنساني، ومن هنا فهو من نبع حضارتنا ومن لوازم مسئوليتنا لتقديم أهم الوسائل والأساليب التي تحمل مزايا الأمة وتعبر عن تصوراتها وقيمها وروحها وحضارتها وفى صورة الحرف والكلمة المفردة والعبارة والجملة . . في صورة التركيب وطريقته . . في تلك الأصوات المتعاقبة في الحركات والسكنات، في القطعة الأدبية، والقصيدة الشعرية في القصة، في القول المأثور والخطبة . . في الرسالة، والمقالة والموعظة الحسنة في كل ذلك نجد سمات هذه الأمة، سماتها التي تختلف عن غيرها من سمات الأمم والحضارات الأخرى[9].

تاريخ تطور أدب الأطفال عالميًا :

1ـ **فرنسا** : إن أول ما ظهر أدب الأطفال كان في فرنسا ولم يكن هذا الأدب مألوفًا بين الأدباء حيث كانت معالجته تنزيلاً لهذا الأديب إلى أن جاء الشاعر (تشارلز بيرو) وكتب قصصًا للأطفال تحت عنوان "حكايات أمي الأوزة" وسندريلا غير أن الكتابة في أدب الأطفال لم تصبح جدية إلا في القرن الثامن عشر بظهور "جان جاك روسو" وانتشار تعاليمه من خلال كتابة "إميل" حيث اهتم بدراسة الطفل كإنسان حر[1،3،5].

وفي القرن الثامن عشراً أيضًا ظهرت قصص "ألف ليلة وليلة" بعد ترجمتها، وصدرت أول صحيفة للأطفال تحت اسم (صديق الأطفال) بعد ذلك ظهر الشاعر (لافونتين) الذي قرأ له شوقي وقد كان لافونتين من أشهر كتاب الأطفال في فرنسا، حيث أطلق عليه اسم أمير الحكاية الخرافية في الأدب العالمي ومن هنا نرى أن فرنسا كانت الرائدة في الكتابة لأدب الأطفال وتعاقب بعد لافونتين الكتاب والمؤلفون حتى أيامنا هذه ثم جاءت بعد فرنسا انجلترا غير أن جميع الكتابات في القرنين السابع والثامن عشر كانت تهدف إلى الوعظ والإرشاد دون الاهتمام بعقلية الطفل ونفسيته ككتاب (وصية لإبن) لفرانسيس أوزبورن، وبقيت الكتابات هكذا إلى أن جاء في عام (1917) حيث ترجم (روبرت سامبر) حكايات أمي الأوزة، لتشارلز بيرو وذلك بقصد التسلية والترفيه.

وفي بداية القرن التاسع عشر أخذ الكاتب تشارلز لامب يكتب للأطفال ويترجم عن مؤلفات (هانز أندرسون) كما نشرت أول مجموعة للأطفال (أليس في بلاد العجائب) للكاتب (لويس كارول) ثم جاء القرن العشرون، وجاء معه العصر الذهبي بالنسبة لأدب الأطفال وظهر كتاب عظام مثل ديكنز، وبيتر ديكسنون ومن الكتاب المعروفين بأدب الأطفال اليوم بيتر ديكسنون الذي كتب قصة الصقر الأزرق والتي نال عليها جائزة أدب الأطفال عام 1977 التي تقدمها عادةً صحيفة ألفارديان وتعتبر انجلترا من أكثر الدول اهتمامًا بأدب الأطفال.

2ـ **الدنمارك** : يعتبر هانز أندرسون رائد أدب الأطفال في أوروبا وكانت خبرات هذا الكاتب وتجاربه وطريقة معيشته مصدراً غنيًا لكثير من قصصه وأساطيره إذ كانت عائلته تعانى من الفقر الشديد، وكان أندرسون يسرد حكايته بنفسه لقرائه الأطفال بأسلوبه الدافئ كتب هانز الشعر والقصص التي تدور حول الجنيات والأشباح وكان من خلال ذلك يعلم الطفل أن يتقبل الحياة بحلوها ومرها مثال على ذلك قصة (البطة القبيحة) ومن الذين كتبوا عن هانز أندرسون بول هازارد في كتابه " كتب وأطفال ورجال "

3ـ **ألمانيا** : كتب الأخوان "يعقوب ووليم جريم" حكايات الأطفال والبيوت واشتهرت هذه المجموعة كتراث ألماني حيث كتبت بلغة الشعب ومطلعها دائمًا (كان ياما كان) إن الحكايات الجميلة التي سحرت ومازالت تسحر أطفال العالم كتب العديد منها الأخوان جريم مثل حكاية (ليلى والذئب) وبيضاء كالثلج، والساحرة الشريرة والأميرة النائمة ونجد اليوم في ألمانيا حوالي 3 آلاف كاتب للأطفال و(14) دار للنشر تصدر حوالي (150) كتابًا للأطفال سنويًا.

4ـ **إيطاليا** : امتاز أدب الأطفال بارتباطه الوثيق بالواقع ومن أشهر قصص أدب الأطفال الإيطالي قصة بعنوان (جيب في جهاز التليفزيون) للكاتب جين روداري وهي قصة شبيهة بقصة (أليس في بلاد العجائب) وفى إيطاليا اليوم العديد من القصص المليئة بالمغامرات والمعرفة، كما انتشرت القصص التاريخية هناك لكثرة ما فيها من المغامرات التي يحبها الطفل في سن معين.

5ـ **بولندا** : يوجد في بولندا منذ عام 1920 مؤسسات للطبع والنشر متخصصة في أدب الأطفال مثل (مكتبتنا) و(مؤسسة النشر للشباب).

6ـ **بلغاريا** : كتب (ران بوسيليك) العديد من القصص والأشعار مثل (الطفل والعصا) والفتاة الحكيمة التي استطاعت بطبيعتها وحكمتها أن تدخل قصر الملك وتستحوذ على حبه.

7ـ **أمريكا** : بدأت القصص والحكايات الشعبية عن البطولة والقوة على يد الكاتب (بول بنيان) كقصة (أمريكان لامبر جاك) أي الأمريكي الخشاب ثم كتب "جول هاريس" مغامرات العم ريموس وقد تطور الاهتمام بأدب الأطفال في أمريكا وأصبحت هناك حجرات يتلقى فيها الأطفال الأدب حسب سنهم ومن أشهر كتاب الأطفال في أمريكا الكاتبة (هارييت بيتشر).

8ـ **روسيا** : نشرت أول مجموعة من قصص الأطفال تحت عنوان أساطير روسية ثم أخذ كبار الأدباء يساندون أدب الأطفال مثل (بوشكين) الذي خاطب الأطفال بقصيدة (الصياد والسمكة) وتولستوى الذي كتب للأطفال قصصًا هدفها المحبة والسلام، كما كتب الشاعر (كريلون) للأطفال على لسان الحيوانات تمثل الواقع الروسي إبان حكم القياصرة، ونجد اليوم في روسيا ومئات الكتب بأسعار زهيدة ومكتبات الأطفال في كل مكان.

9ـ **اليابان** : اهتم اليابانيون بـأدب الأطفـال وهنـاك كـثير مـن المـؤلفين أمثـال الـسيدة (كيوكـو ايواسكي) حيث ألفت كتبًا عن الحيوانات والطيور والأزهار وكان هدفها تعليم الأطفال أهمية الطبيعـة للناس وفى النصف الثاني من القرن العشرين بدأ أدب الأطفال يتجه إلى التغير التام في الكـم والنـوع في جميع أنحاء العالم مما جعلنا نطلق على هذه الفترة من هذا القرن "العصر الذهبي" أما الذي ساعد علـى هذا الازدهار فهو رغبة كثير من الأدباء في إعطاء الأطفال فكرة جيـدة عـن هـذا العـالم لبنـاء مـستقبل أفضل لهم[1،3،5].

المراجع:

1. حنـان عبـد الحميـد العنـاني .ـ أدب الأطفـال .ـ ط4 .ـ عمـان : دار الفكـر للطباعـة والنـشر والتوزيع، 1999 .ـ ص 9 : 14.
2. المرجع السابق ص 17.
3. سميح أبو مغلي، مصطفى محمد الفار، عبد الحافظ محمد سلامة .ـ دراسـات في أدب الأطفـال .ـ ط2، مزيدة ومنقحة .ـ [د. ن] : دار الفكر للنشر والتوزيع، 1993 .ـ ص 9 : 14.
4. سمير عبد الوهاب أحمد .ـ أدب الأطفال : قراءات نظرية ونمـاذج تطبيقيـة .ـ ط1 .ـ عمـان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2006 .ـ ص 75ـ76.
5. عبد الفتاح أبو معال .ـ أدب الأطفال : دراسة وتطبيق .ـ عمان : دار الشروق للنـشر والتوزيـع، 2001 .ـ ص 28 : 34.
6. عبد الله سرور .ـ في أدب الأطفال .ـ ط3 .ـ القاهرة : مطبعة الفاروق، 2004 .ـ ص 14: 18.
7. محمد حسن بريغش .ـ أدب الأطفال : تربيـة ومسئولية .ـ ط1 .ـ المنصورة : دار الوفـاء للطباعـة والنشر، 1992 .ـ ص 30.
8. المرجع السابق ص 54 .
9. المرجع السابق ص 68.
10. على الحديدي .ـ في أدب الأطفال .ـ ط5 .ـ القاهرة : مكتبة الأنجلـو المـصرية، 1989 .ـ ص 36.

الفصل الثالث

فنون وأشكال أدب الأطفال:

أدب الأطفال هو أدب واسع المجال متعدد الجوانب ومتغير الأبعاد، أدب مستقبلي لتنشئة الأجيال الجديدة على المفاهيم التربوية المناسبة لسنهم ولمجتمعهم وبيئتهم التي يعيشون فيها ولذا فهو هام في عالمنا المعاصر وفى حوار الحضارات وفى مواجهة العولمة التي تجثم على نفوسنا عربيا وإسلاميا.

وأدب الأطفال لا يتشكل فقط من قصص وشعر وأغاني ترفيهية ولكنه أدب تنشئة وتربية ورعاية في المقام الأول وإنه أدب موجه طبقا للمقتضيات التربوية والاجتماعية بالإضافة للعوامل السيكولوجية والنفسية، ومن هنا تتضح أهمية أدب الأطفال . . فهو أدب مرحلة متدرجة من حياة الكائن البشرى لها خصوصيتها وعقليتها وإدراكها وأساليب تثقيفها في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالي الشعر والنثر بما يحقق المتعة والفائدة لهذا اللون الأدبي الموجه للأطفال.

إن أدب الطفل يتميز بخصوصية النوع، وخصائص أجناسه الأدبية وإن نظرة فاحصة لكل ما أبدعه الأدباء والفنانون والمفكرون ستوقفنا على أن هذه الأجناس قد استقر النقاد على اعتبارها أشكالا تلبى طبيعة المبدع وتفني باحتياجات اللغة فنيًا وتتجاوب مع المواقف الاجتماعية والإنسانية . . وهى بهذا تتسع لتشمل كثيرا من الأشكال الواعدة التي تحتاج إلى موهبة مدربة تعرف قواعد هذا العمل الذي تمارسه مع وضوح الهدف الذي تسعى إليه.

ومن المعروف أن مجالات الكتابة للأطفال تختلف وتتباين إلى درجة كبيرة وتتخذ أشكالا عديدة منها:

1. **القصص**: القصة من الأشكال الفنية المحببة للطفل لأنها تتميز بالمتعة والتشويق مع السهولة والوضوح. وللقصة أهداف كثيرة تربوية وتعليمية وترفيهية شريطة نجاحها أسلوبا ومضمونا في كسب شغف الطفل واهتمامه وإثارة التفكير والبحث عنده، ولهذا فإن القصص من أول الموضوعات التي اقترحتها حكومة إسلامية واحتضنتها في مجال التربية والتعليم. ويحكى للمقريزي أن عليا (ﷺ) صلى بالناس مرة فقنت ودعا على قوم من أهل حربه، فلما بلغ معاوية أمر قصاصا ليجلس للناس بعد صلاة الفجر وبين صلاتي المغرب والعشاء ليدعوا له ولأهل الشام بواسطة القصص.

وبدأ القصص من سنة 38هـ في مصر ففن القصة فن قديم عرفته العربية قبل الإسلام وبعده، إذ أن حركة التاريخ والقصص من الحركات الفنية والعلمية التي نبعت كضرورة حتمية لمحاولة فهم القرآن وشرح آياته والتعرف على أحكامه.

ويرى أن ما عرف في العربية من قصص في الجاهلية والإسلام أقدم مما عرفته أوروبا وأنه يدخل في

مفهوم القصة ولكنه نشأ في بيئة إسلامية واتخذ منهجا بذاته كما اتخذ هذا الفن في أوروبا منهجا مغايرا، وإن كل مرحلة من المراحل تتخذ للفن ذاته منهجا يغاير ما يتخذه في مرحلة أخرى كما حدث في أوروبا من تطور لقواعد فن القصة منذ بدايات القرن التاسع عشر إلى اليوم[8].

وتعتبر القصة والأقصوصة والحكاية من أحب الأشكال التعبيرية الفنية إلى قلب الطفل، لما تتميز به من إثارة وشد انتباه، بما عرف عنها من حركة مستمرة وصراع جاد مع المجهول واكتشاف له، وتطور للأحداث، وتطويرها بفعل المهارة، والقدرة على الحل كما أن الأحداث خلال هذه الأشكال تجرى على أيدي مجموعة من الشخصيات في شكل صراع شائق، يشوق الطفل، ويحسه على المشاركة.

وتعد القصة من أقوى عوامل الاستثارة في الطفل، وهى إما أن تكون نوعا من الأدب المسموع، يجد الطفل فيه لذته واستمتاعه الفني، قبل أن يعرف القراءة والكتابة، وهى فضلا عن ذلك فن أدبي يتفق مع ميول الطفل. والقصة باعتبارها من أمتع الفنون الأدبية حظيت باهتمام بالغ على مر الأزمنة والعصور، فهي تحمل تجارب الإنسان وخبراته، وتنقلها إلى الآخرين مغلفة بالخيال في معظم الأحيان، ومعبرة عن الحقائق مجردة كما هي، وهي في كلتا الحالتين تلقى الضوء على الكثير من صور الحياة ومشكلاتها. وتعتبر نوع من التاريخ للأشخاص والحقب، بل لعل التاريخ نفسه قصة. ومن هنا كان لأدب القصة دوره التلقائي الذي يستمد وجوده من أحداث الحياة في كل صورة من صورها الإنسانية والاجتماعية والثقافية، بما ينطوي عليه من تجسيد للمدركات العقلية والذهنية لما يجرى من الأحداث وبهذا المعنى يكون فن القصة أقرب الفنون الأدبية إلى الحياة الإنسانية وأشدها تأثيرا.

ولفن القصة عناصر أساسية هي:

- **الموضوع**: وهو يتعلق بالفكرة الرئيسية التي تبنى عليها القصة وتمثل العمود الفقري لها والفكرة الجيدة هي التي تهتم بالأمور الأساسية التي تهدف إليها في تربية الطفل فضلا عن إثارة انتباهه، وجذب اهتمامه للقصة، ومن المهم أن تتسم الفكرة بالصدق الذي يترك أثره في الطفل خلال قراءته وسماعه لها.

- **البناء والحبكة**: يأتي بعد اختيار الموضوع وتحديد الفكرة البناء عن طريق صنع سلسلة من الحوادث التي تشكل بنية القصة وهذه الحوادث ترتابط وتتسلسل بشكل يؤدى إلى الوصول للنتائج من خلال الأسباب التي تأتى كما ترسمها الحوادث، والحبكة بمعنى آخر هي إحكام بناء القصة بطريقة منطقية مقنعة أي أن تكون الحوادث والشخصيات مرتبطة ارتباطا منطقيا يجعل من مجموعها وحدة متماسكة الأجزاء. وحبكة القصة الناجحة هي التي تقوم على تخطيط جيد للأحداث يبدأ من البداية وتتنامى الأحداث، ويتأجج الصراع حتى القمة ويكون هذا النمو إما عن طريق الصراع أو التناقض في

الأحداث والمواقف أو التكرار والتضاد وبوجه عام ينبغي عدم الإكثار من الحوادث في قصة الأطفال مع اختيار الحوادث التي تتلاءم مع بيئة الطفل وتفكيره والابتعاد عن شطط الخيال الذي لا يفيد شيئا، وقد يدفع بالطفل لتخيل أمور غير منطقية.

v **الشخصيات**: هذا العنصر مهم جدا في القصة وربما يكون المحور الأساسي في معظم قصص الأطفال وقد تتنوع الشخصيات فبعضها يؤخذ من التاريخ وبعضها من المجتمع المعاصر وبعضها من عالم الطفل ذاته.

v **الأسلوب**: من شروط الأسلوب في مرحلة الطفولة البعد عن الألفاظ الغريبة والصعبة التي لا تتناسب مع الطفل الموجه إليه العمل الأدبي ومن المهم الحرص على استعمال الألفاظ الصحيحة الفصيحة والأسلوب الواضح والبعد عن الغموض والتراكيب الطويلة، وعلى وجه العموم فإن الأسلوب لا يقل أهمية عن المضمون في تحقيق أدب الطفل.

والقصة مع أنها نوع أدبي فهي تحمل مضمونا ثقافيا، لذا فإن الباحثين في الثقافة والشخصية يعتبرون تحليل القصص الشائعة عملية تقوم على تحديد بعض سمات روح المجتمع الذي تشيع فيه.

v **أنواع القصص**: تتعدد أنواع القصص التي تقدم للأطفال إلى درجة يصعب أحيانا حصرها وقد يكون مبعث هذا التعدد الاختلاف في الأسس التي يقيم الباحثون تصنيفاتهم عليها وأيضا قد ينتج عن هذا التداخل بين مسميات القصص أو مضامينها ومن هذه الأنواع:

v **قصص ألعاب الأصابع**: وهي قصص صغيرة تقدم عادة للترفيه عن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين إلى أربع سنوات وسميت بذلك نظرا لاستخدام أصابع اليد في تنفيذها وتهدف هذه القصص أيضا إلى الربط بين حركة الأصابع واليدين واللفظ المنطوق وهذا الترابط يسهم بدرجة كبيرة في تنمية الوعي والانتباه لدى الأطفال.

v **قصص الحيوان**: سميت بهذا الاسم نظرا لأن شخصيات القصص من الحيوان، وقد شاع هذا النوع من القصص شيوعا عظيما وأقبل عليه الأطفال في شتى بقاع العالم ويعد هذا النوع من القصص من أقدم أنواع القصص وجودا وليس هناك جنس أدبي يفوقه في عالميته وذيوعه وهذه القصص من القصص التي وردت في القرآن الكريم لأهميتها التربوية.

v **القصص الواقعية** Realistic Fiction : وهي عبارة عن موضوعات مستمدة من الحياة الواقعية وقد يضفى عليها الكاتب بعض الحوادث البسيطة التي تتطلبها المعالجة الفنية، ويمكن مساعدة الطفل على النمو الطبيعي من خلال القصص الواقعية وذلك من خلال تناولها مشكلاتهم وتصور أسرهم وأصدقائهم، فهى تصور الحياة كما هي بالنسبة للأطفال.

v **قصص المغامرات** Adventure Stories : وهي نوع من القصص يعرف بالقصص البوليسية أو قصص المغامرات ويدخل ضمن قصص المغامرة القصص التي تنطوي على القوة أو الشجاعة أو المجازفة أو الذكاء الحاد وتندرج قصص المقاومة ضمن البطولة، وهي لا تجنح في العادة إلى الخيال كثيرا بل تحمل مضامين هادفة وواقعية وهذا النوع من القصص يتضمن قيما تربوية موجبة، حيث أنها تدور حول انتصار الخير على الشر، كما تبين كيف يمكن للأطفال أن يؤدوا دورا كبيرا بحسن تصرفهم وشجاعتهم.

v **القصص العلمية** Scientific Stories : وهي نوع من القصص اتجه إليه المؤلفون ليحققوا التلاؤم بين ما يقدمدون واتجاهات العصر، وليمهدوا سبيل العلم أمام الناشئين حتى يتابعوا في المستقبل مسيرة الكشف والاختراع ويمكن عن طريق هذا النوع من القصص تنمية الخيال والقيم المرغوبة لدى الأطفال وتزويدهم بأسلوب التفكير العلمي، ويرتبط بهذا النوع من القصص ما يطلق عليه قصص الخيال العلمي التي تتعامل مع الإمكانات العلمية والتغيرات التي تحدث في المجتمع وهدف هذه القصص اقتراح فروض واقعية عن مستقبل البشر أو عن طبيعة الكون وهذه القصص وثيقة الصلة بالتطور السريع في العالم اليوم ويعتبر أدب الخيال العلمي هو أهم الأجناس الأدبية المعاصرة شأنا وأوثقها ارتباطا بحياة البشر بتوقعاته بنوعية الحياة في المستقبل نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل وقد احتل الآن مكانته اللائقة به ويكفى أدب الخيال العلمي أنه استطاع حتى الآن أن يعبر عن المشاعر المتناقضة للإنسانية إزاء إنجازاتها الرائعة فهو فتح آفاقا جديدة للخيال البشرى يجدد من خلاله قوامه ويعيد من خلاله أيضا النظر إلى قضية المصير الإنساني من وجهة نظر جديدة، وتهيئ بعض قصص الخيال العلمي نشر حقائق علمية بأسلوب فيه كثير من جوانب التجسيد الفني ونشر أفكار مختلفة عن صور المستقبل ومع هذا فإن هدف القصص ليس إيصال المعلومات إلى الأطفال بل إشباع خيالاتهم ودفع عقولهم إلى التأمل والتفكير في آفاق أكثر سعة، لذا تعد تنمية قدرة الطفل على التخيل والتأمل والمرونة أهم أهداف هذه القصص.

v **القصص أو الروايات التاريخية** Historical Fiction : هي قصص شائقة فحوادثها وشخصياتها من التاريخ وتعد تسجيلا لحياة الإنسان وانفعالاته في إطار تاريخي وهى تنمى الشعور بالجنس والقومية التي ينتمي إليها القارئ، كما ظهر مصطلح آخر وهو مصطلح الخيال التاريخي الذي شاع استخدامه بكثرة خلال السنوات الأخيرة وهى لا تستهدف نقل الحقائق إلى الأطفال بل تهدف إلى مساعدتهم على تخيل الماضي والإحساس بأوجه الصراع بين البشر حيث تتهيأ للطفل من خلالها فرص الخوض في غمار المشاركة في حياة الماضي والشعور باستمرارية الحياة مع رؤية أنفسهم في موقعهم الحاضر في مسيرة الزمن.

v **القصص الدينية** Religious Stories : هي نوع من القصص يتناول موضوعات دينية هي

العبادات والعقائد والمعاملات وسير الأنبياء والرسل وقصص القرآن الكريم والكتب السماوية والبطولات والأخلاق الدينية، وما أعده الله تعالى لعباده من ثواب أو عقاب وأحوال الأمم البالغة وعلاقتها بقضية الإيمان بالله تعالى، ويعد هذا النوع من القصص إحدى الوسائل الإيجابية لتكوين العقيدة الدينية في نفوس الأطفال وذلك لما لها من قيمة عظيمة في تهذيبهم وتقديم القدوة والمثل الصالحة التي ترسخ فيهم مبادئ الإيمان.

v **قصص الرجل الخارق للطبيعة** Superman or Bionic man Stories : وهي تلك القصص التي تحكى أحداثا قام بها بطل لا يغلبه أحد من البشر وقادر على تسخير الطبيعة والانتصار على كل فئاتها، ويعتبر البعض هذا النوع من القصص نوعا من الحكايات الشعبية ونظرا لما تحظى به هذه القصص من إقبال شديد بين الأطفال فقد اعتبرت نوعا قائما بذاته.

v **قصص الفكاهة أو الهزليات والطرائف** : وتعتمد القصص الفكاهية على المفارقات الناتجة عن التناقض في الحياة مضمونا وعلى الإيحاء غير المباشر أسلوبا في جو بعيد عن التوتر، وعلى هذا فهي ليست مبعث عابر بل هي تأثير خيال الطفل وتفكيره وتشيع في نفسه البهجة. وتتميز قصص الفكاهة بالقصر والبساطة وتكون عقدتها في النهاية وتستمد موضوعاتها من الحياة اليومية وفي أحيان أخرى تبتعد عن الواقع من خلال شخصيات شاذة أو أحداث غريبة لا يمكن لها أن تكون في الحياة الاعتيادية، وتتميز القصص الهزلية بأنها تضخم العيوب لإثارة الضحك وقيمتها تتركز في إمتاع الأطفال والترويح عن النفس.

v **القصص المترجمة وتشكيل الوعي الثقافي للطفل العربي** : إن قصص الأطفال المترجمة تعبر بصفة عامة عن أوضاع مجتمعات تختلف في ثقافاتها عن مجتمعنا وتتحول تلك الاختلافات الثقافية والاجتماعية إلى وجهات نظر معيبة ثقافيا عند تعليم الأطفال في المدارس، فأدب الأطفال العالمي يبدو وسيلة طبيعية للأطفال للفهم الشامل للعالم، حيث يمكن الاستفادة من القصص المستمدة من ثقافات أخرى في تعميق هذا الفهم بشرط تحديد التقاليد الأدبية للمجتمعات الأخرى، خاصة تلك التقاليد التي تنعكس في استخدام القصص مع تجنب ما يتعارض منها مع قيم المجتمع حتى لا تستحوذ على انتباه الأطفال ويجب أيضا مراعاة التقاليد الأدبية في عملية الترجمة، وأن ينقل المترجم خبراته القرائية للآخرين مبتكرا نصا جديدا يتسم بالمصداقية.

ونظرا لأن الأطفال شغوفون بالقصص ومحبون لها ومولعون بأبطالها وقابلون للتأثر بهم والتوحد معهم ومحاكاتهم فإنه من الضروري أن تخضع تلك القصص باستمرار للدراسة والتحليل والتقويم، وذلك لتحديد مدى تلبية القصص لمتطلبات الوعي الثقافي للطفل العربي(9،8،4).

2. **الشعر والأناشيد** : وهما شكلان يثيران في الطفل أرقى الأحاسيس وأنبل العواطف ويربطانه

بتراثه اللغوي والديني والقومي والوطني ويؤكدان له دائما جمال الحياة وبهجتها ووداعتها وهما محببان للأطفال والأناشيد على وجه الخصوص ذات أثر عميق وإيجابي في حياة الطفل ونفوس الصغار . . حيث يرددونها (أشعار وأناشيد) في سعادة ويتحركون على نغمات الموسيقى، ويمثلون المعاني التي تشير إليها الأشعار والأناشيد التي يتغنون بها وتعمل هذه المظاهر الغنائية والموسيقية التي تجمع بين الأطفال على التأكيد على الوجدان الاجتماعي لديهم وتقيم بينهم روابط تصنع في نفوسهم الوطنية والقومية والتعاون والمودة والمحبة وتعمل الأشعار بخاصة على تهذيبهم، ورقة مشاعرهم.

لقد اهتم العرب قبل الإسلام وبعده بشعر الأطفال فهم يغنون للأطفال ويترنمون بشعر جميل منذ أن يكونوا في المهد لتنويمهم أو مداعبتهم ورددوا في ذلك أشعارا كثيرة[5]. ولقد اعتنى المسلمون بالأطفال عناية كبيرة واهتموا بالشعر الذي يتعلمونه أثناء نموهم المختلف، ولقد ورد في وصية هشام ابن عبد الملك لمعلم ابنه أن يعلمه كتاب الله ثم يرويه. وجاء في كتب بعض الأقدمين ما يفيد بأهمية الشعر، وضرورة رواية الأطفال له بعد اختيار مناسب لأعمارهم والمؤثر في تربيتهم. وأوصى أكثر المربين برواية الشعر وبينوا أهميته للأطفال كالغزالي وابن حزم وغيرهم ومن أهم شروط هذا الشعر في مضمونه أن يحقق الأهداف المحددة لتربية الأطفال في كل مرحلة من مراحل حياتهم لأن هذه السن سن تنشئة وتربية وبناء وكل كلمة تنقش أثرا لها في نفس الطفل وذهنه وفى ذوقه وسلوكه.

3. وأما من الناحية الأسلوبية فينبغي أن يكون هذا الشعر ملائما لذهن الطفل متناسبا مع ما يحسه ويتذوقه ويألفه ويتيح له أن يتفاعل معه بوجدانه وذهنه معا، وأن يدخل البهجة إلى نفسه، ويزوده بفائدة جديدة وينمى مدركاته ويزيد في خبراته ويثرى لغته ومفرداته، ويزيد من قدرة الطفل على تذوق اللغة ومحبتها، وإدراك جمال النظم الصحيح والعبارة الموحية. وأدب الطفل مدعو لكي يأخذ طريقه على أسس قويمة وصلا لتراثنا، وعناية أجدادنا بهذا اللون عامة وبالشعر خاصة، كما بدأ في هذا العصر أحمد شوقي بالكتابة للأطفال، واختيار الأناشيد التي تهذب نفوسهم وتثرى معارفهم، فكذلك سار على هذا الدرب كثيرون، وتركوا للأطفال عددا كبيرا من الدواوين الشعرية والمجموعات والأناشيد المنوعة.

4. **المسرحيات والتمثيليات** : تعد المسرحية فنا من الفنون الأدبية التي عرفها الأدب العربي في العصر الحديث والمسرحية هي الصورة اللغوية التي تأخذ شكلها النهائي حين تؤدى على خشبة المسرح الغنائي والمسرح التربوي، كما تعد المسرحية قمة الحركة الفنية، وأوضح مثال على صعود هذه الحركة في اتجاه العقيدة التي يتمحور حولها نشاط الطفل وانتباهه وإبداعه وابتكاره نحو الحل . . كما أن هذه الأشكال مصدر سعادة وانبهار ومتعة للصغار وهم يحبون مثل هذه الأنواع لأنهم قادرون على القيام ببعض الأدوار بل بكلها أحيانا فهي وعاء خصب لنشاطهم وبلورة هواياتهم ويستطيعون تنفيذ ألوان من التمثيليات والمسرحيات داخل حجرات الدروس وفى الفناء وفى الميادين العامة والساحات، وذلك لتحقيق كثير من الأهداف المرتبطة بالنواحي المعرفية والوجدانية والخلقية والمهارية [1،6].

مما سبق يتضح أن المسرحيات بطبيعتها مصدر متعة للأطفال سواء كانت شعرا أم نثرا أم مزيجا منهما ولعل سر حب الأطفال للمسرحيات يكمن فيما يأتي :

- § تتيح المسرحيات للأطفال جوا من الحركة والنشاط وتربيه على كيفية التعامل مع الآخرين .
- § تنقل المسرحيات الطفل من واقعه إلى عالم أكثر رحابة وحرية .
- § تتيح المسرحيات للطفل أن يتقمص الأدوار والشخصيات التي يميل إليها مع ترسيخ القيم الأصيلة في المجتمع .
- § تحويل المقررات الدراسية إلى ألعاب معرفية يتداولها الأطفال فيما بينهم بطريقة حيوية لا تعتمد على الحفظ والتذكر .

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أن أهمية المسرح لا ترجع إلى تأكيده على الجانب الفكري فقط وإنما تمتد هذه الأهمية لتشمل جوانب مختلفة من بينها النفسية والجسمية .

أنواع المسرحيات المناسبة للأطفال : هناك تقسيمات مختلفة لها ، منها تقسيمها إلى مأساة وملهاة وتنقسم المسرحيات حسب جوهر الموضوع أو الطابع الغالب عليها أو هدفها الأساسي إلى عدة أنواع منها التعليمية ، القومية ، التهذيبية . وقد تنقسم المسرحيات بحسب طريقة الأداء إلى مسرحيات غنائية ، مسرحيات تمثيلية . وأيا كان نوع المسرحيات فإن مسرحية الطفل تعد من أخطر أنواع ومجالات أدب الأطفال لأنها تخاطب عقل الأطفال ووجدانهم وحواسهم[10،2] .

5 . **الكتابة الإبداعية وألوان مختلفة من الأدب** : الكتابات الإبداعية هي الكتابات التي يكتبها الأطفال أو يسمعونها أو يطالعونها في الصحف والمجلات ، وتطالعهم في المقالات الأدبية الوصفية الصادرة عن الوجدان . . وهى تتناول الكتابات الصحفية والتراجم الذاتية وتراجم الشخصيات التاريخية وأدب الرحلات والأدب الوصفي والقصص والأدب الإنشائي والمسرحي والطرائف والنوادر والألغاز والأمثال والحكم والنصائح والوصايا . وتحقيقا لتنمية هواية الكتابة الإبداعية لدى الأطفال ينبغي تدريبهم على كتابة خواطرهم وتسجيلها ووصف ما تقع عليه أبصارهم من جمال طبيعي ومواقف إنسانية وتراجم ذاتية فأدب الأطفال لهذا يعد من أقوى الوسائل لترقية وجدان الطفل ، وتنمية قدراته التعبيرية والإبداعية وربطه بأجمل ما في أشكال الإبداع اللغوي من نماذج تتخاطب مع الضمير والعقل والقلب والكيان كله . . وهذه الأشكال التعبيرية الفنية التي تكون الأساس الذي ينهض عليه عالم أدب الطفل تتنوع إلى نوعين :

- v نوع يدور حول الطفل موضوعا وتوجها واهتماما ويبرز أهم قضايا الطفولة وهذا النوع يتعامل معه الكبار على أنه صدى لدراسات تربوية وإحساس مفعم بحاجات الطفل واحتياجات عالمه روحيا وثقافيا واجتماعيا
- v نوع يخاطب الطفل بلغته وأساليبه وخصوصيات أدب الطفولة ويدور حول المتعة الفنية والجمالية التي يستشعرها ويقدم للطفل عالمه البريء وخصائص مرحلته من خلال التوازن الأدبي اللغوي .

وإذا استعرضنا أدب الأطفال منذ ابتداء نهضته في العشرينات من هذا القرن حتى الآن، نلاحظ أن هناك اختلافا كبيرا بين ما كان يقدم للجيل الماضي، وما يقدم للجيل الحاضر من الأطفال. فأطفال اليوم تتوفر لهم كتب كثيرة منوعة في مادتها الأدبية ومختلفة في موضوعاتها، بينما لم يحصل الجيل السابق إلا على بعض القصص التي يحصرها العد، فقيرة في الشكل والمظهر، سيئة الطبع، رديئة الورق. وكانت كتب الجيل السابق خالية من الصور الجميلة التي توضح ما كتب وأطفال اليوم تزخر كتبهم بالصور البديعة الألوان التي رسمها الفنانون فعبروا عن الفكرة المكتوبة تعبيرا يغنى عن صفحات من الكتابة. ولم يكن لدى الجيل السابق من الأطفال الصغار كتب تقوم فكرتها على الصور أما الجيل المعاصر فتتسابق دور النشر في أن تخرج له كتب فاخرة، منها ما يحوى الصور فقط، ومنها ما يحوى الصور والكلمات القليلة، فبدت رائعة في ألوانها، جذابة في صورها، مغرية في موضوعاتها فخرجت أنيقة تشد إليها الأطفال وتسابقت في ذلك دور النشر الكبرى كدار المعارف والمؤسسة العامة للكتاب ودار الأهرام بالقاهرة ودار العلم للملايين ودار بيروت بلبنان. والجيل السابق لم يكن لديه القدرة على شراء الكتب، والقلة القليلة التي كانت لديها القدرة لم يكن عندها أو عند ذويها تقدير كاف لأدب الأطفال أو فهم لأهدافه، يدفعهم إلى شراء الكتب الخاصة بالأطفال. أما جيل اليوم فلديه الكثير من القدرة الشرائية والتقدير لأدب الأطفال المطبوع، وكذلك لم يستمتع أكثر الجيل السابق بالأدب المسموع من الإذاعات العربية أما جيل اليوم فقد استمتع ببرامج الأطفال المنوعة وبعضها قائم على أسس أدبية ونفسية وتربوية في الإذاعتين المسموعة والمرئية، أما بالنسبة للمكتبات القومية والعامة والمدرسية المعاصرة للجيل الماضي لم يكن لدى المسئولين فيها اهتمام بالأطفال سواء في جمعه أو تصنيفه أو توفير الأعداد الكافية منه للقارئين وجيل اليوم يحظى بوعي المسئولين عن المكتبات العامة والمتخصصة والثقافة الجماهيرية لرسالة أدب الأطفال وتقديرهم لمدى تأثير الكلمة المكتوبة في الأطفال نفسيا ومعنويا وتربويا فوفروا لهم الكتب المناسبة، ويسروا سبل القراءة وأعدوا لهم الأماكن الخاصة بهم في المكتبات العامة والمتخصصة وزودوها بالخدمات المكتبية لإرشادهم ومعاونتهم فيما يقرؤون. والجيل السابق لم يستمتع بالمجلات الخاصة التي تحوى القصص المصورة والمسلسلات والصور الكاريكاتيرية والأدباء والباحثون في أدب الأطفال يمكنهم أن يقدروا ما فيه أطفال الجيل المعاصر من حظوة، وذلك حين يتتبعون التطور الكبير الذي حدث لأدب الأطفال منذ ظهوره باللغة العربية مكتوبا في هذا القرن سواء من ناحية الشكل أو المضمون[7].

على أي حال فإن أدب الأطفال يتطور تبعا لتغير نظرة المجتمع واهتمامه بالأطفال من ناحية القيم الثقافية والدينية والاجتماعية والسياسية والأدب الحقيقي للأطفال في فترة ما هو الذي يعكس وجهة نظر المجتمع في هذه الفترة وسوف تؤثر أيضا الاتجاهات الفنية والأدبية والإنسانية على أدب الأطفال من مسرح وسينما أو فنون شعبية أو تصوير ورسم ونحت وموسيقى واستخدام وسائل التقنيات الحديثة من الويب والإنترنت وشبكات المعلومات وبنوك المعلومات لتقديم ونشر أدب الأطفال الذي يؤدى

دورا خطيرا في عالمنا المعاصر وفى حوار الحضارات وفى مواجهة العولمة. فأدب الأطفال يعتبر من أهم الوسائط المجتمعية التي تجمع بين الإعلام والتعليم والتربية ودور الأسرة والمسجد الذي تغلغل لتفعيل الذات الثقافية وتأكيد التنوع والتميز الثقافي وفى وسط عالم الكوكبة والعولمة[3].

المراجع:

1. أحمد حسن حنورة .ـ أدب الأطفال .ـ ط1 .ـ الكويت : مكتبة الفلاح، 1989 .ـ ص 153.
2. المرجع السابق ص 155 : 157.
3. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي .ـ الطفولة والمستقبل : دراسات في إعلام وثقافة وأدب وحقوق الطفل .ـ الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب، 2005 .ـ ص 281 : 283.
4. سمير عبد الوهاب أحمد .ـ أدب الأطفال : قراءات نظرية ونماذج تطبيقية .ـ ط1 .ـ عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2006 .ـ ص 12 : 44.
5. المرجع السابق ص 111 : 114.
6. المرجع السابق ص 164.
7. على الحديدي .ـ في أدب الأطفال .ـ ط5 .ـ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، 1989 .ـ ص 274 : 279.
8. محمد حسن بريغش .ـ أدب الأطفال : تربية ومسئولية .ـ ط1 .ـ المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر، 1992 .ـ ص 148 : 163.
9. هدى محمد قناوي .ـ أدب الطفل وحاجاته : خصائصه ووظائفه في العملية التعليمية .ـ ط1 .ـ الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2003 .ـ ص 187 : 203.
10. المرجع السابق ص 223 : 228.

الفصل الرابع
دور مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال في إثراء أدب الأطفال وتحقيق الأهداف المنوطة منه

انطلاقًا من دور مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال للتواصل مع مجتمع الأطفال والمراهقين ليس فقط عن طريق إتاحة الفرصة لهم للقراءة الحرة في المكتبة، ولكن أيضًا كيفية التفاعل مع البيئة المحيطة والمجتمع بصورة إيجابية تساعد الطفل على الحوار وليس لغة التلقين والحفظ ولكن النقد البناء والتواصل مع الآخرين ومن أجل أطفالنا والحفاظ على مستقبلهم وتنمية الثقافة لديهم أقام المركز ندوات وورش عمل ودورات تدريبية في إطار جهود المركز للنهوض بأدب الأطفال وهذا استعراض لنشاط المركز في هذا الإطار.

1ـ **ورشة عمل القراءة الناقدة للأطفال:**

عقد المركز ورشة عمل للأطفال بعنوان " القراءة الناقدة للأطفال " وبدأت الورشة بسؤال الأطفال عن آخر كتاب قرأه كل منهم سواء داخل المكتبة أو خارجها وإبداء آراءهم فيما قرءوه كتابةً في صورة أعجبني ولم يعجبني .

فالهدف من الورشة أن لا يقرأ الطفل فقط وإنما لابد أن يتعود على أن يكون له رأى فيما يقرأ ، فأعمال الأطفال لابد وأن يحكم عليها الأطفال وليس الكبار .

وكان التعليق على آراء الأطفال بأن تلك الآراء تعبر عن نقد بناء لأنها تعبر عن مميزات وعيوب أي عمل ، فالشباب في الوقت الحالي لابد وأن ينتهي دوره عن مجرد التلقي فقط بل لابد من التعود على ممارسة عملية التفكير النقدي كما هو موجود في الدول المتقدمة ، ولابد أن يتم إطلاق الأفكار بطريقة منظمة بحيث يحس الأطفال ويستمتعوا بالأشياء التي تقدم لهم بمختلف صورها ، فأي مادة تبدأ بفكرة وهذه الفكرة تحس ثم تترجم على الورق ثم تطبع وتكون إما صورة أو كلام مكتوب يوزع ويباع، والمهم أن لا نتلقى الخدمة فقط ولكن لابد من المساهمة بفاعلية فيها وذلك بإدلاء الرأي فيها عبر وسائل الاتصال المختلفة حتى يصل صوتك إلى الجهات المعنية لتقوم بالتغيير المطلوب وإلا سوف يُطبع الكتاب مرة أخرى بنفس الآراء والمواقف التي لم تعجبك وهذه هي المساهمة الفعالة .

وضرب مثلاً بأن الذي ابتكر شخصية سوبرمان كان طفلاً لم يتعدى 12 سنة فأصبح من المشهورين هو وأحد أصدقاؤه فقد كان يحلم بشخص يطير وسط ناطحات السحاب الموجودة حوله فحكى لصاحبه عن هذا الحلم الذي شجعه على كتابة الفكرة على أن يرسم هو شخصية السوبر مان

وهو يطير بعباءة فكانت هذه فكرة ظهور حكايات السوبر مان وقد تطورت بعد ذلك ، نتيجة جمع آراء الأطفال فيما يمكن أن تكون عليه صورة السوبر مان واستفادوا من آراء الأطفال بأن يكون للسوبر مان عضلات قوية وبارزة وأن يشبه الطفل الأمريكي .

2ـ **ورش عمل تدور حول "كيف تكتب قصة"، "أطفالك نجوم المستقبل":**

أقامت مكتبة الطفل النموذجية بمركز توثيق وبحوث أدب الأطفال مجموعة ورش عمل وذلك في إطار مهرجان القراءة للجميع بعنوان " كيف تكتب قصة " حيث دار الحديث فيها عن مقومات القصة من حيث الفكرة الأساسية والبناء والحبكة والأساليب المختلفة لكتابة القصة والاعتبارات التي يجب مراعاتها في كتابة القصة وقسم الأطفال إلى مجموعات واشتركت كل مجموعة في كتابة قصة وتم توزيع الجوائز على الأطفال. أما الندوة الثانية فكانت بعنوان " أطفالك نجوم المستقبل " حيث تم فيها مناقشة كتاب نجوم المستقبل والذي يستعرض 30 مهنة مع ذكر المواصفات والأخلاق وكيفية النجاح والآداب في كل مهنة وختم اللقاء بضرورة أن يعرف كل طفل قدراته حتى يستطيع تحديد المهنة التي يحب يمارسها في المستقبل وأن يعمل جاهدًا من أجل تحقيق هذا الهدف. أما الندوة الثالثة فكانت بعنوان " أصدقاء المكتبة " حيث طلب من الأطفال عرض ملخصات الكتب والقصص التي قرءوها وفى نهاية الملخص يكون التعقيب عليه مع اقتراح عناوين أخرى للعمل وفى الختام تم توزيع جوائز مالية على الأطفال .

3ـ **سينما الأطفال بين الواقع والمأمول:**

نظم مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال ندوة بعنوان " سينما الأطفال بمقر المركز " حيث بدأت الندوة بتعريف مصطلح سينما الأطفال وهو ضمن المصطلحات المرنة التي تتردد من حولنا مثل أدب الخيال السياسي والعولمة . . إلخ . وكان التأكيد أنه ليس من الضرورة أن تكون السينما موجهه إلى الأطفال ولكن سينما الطفل هي السينما التي يهتم الطفل بمشاهدتها سواء وجهت إليه أم لم توجه مع توضيح أنه مع تغير مفهوم الطفل حسب التقنيات الرقمية الحديثة والتطور السريع أصبح يطلق على الأطفال صغار السن .

وكان الحديث عن سينما الأطفال أنها من أهم الروافد الثقافية التي يمكن أن تصيغ عالم الصغار وتساعد على بناء شخصيتهم وتهيئتهم لمعرفة العالم وقد تطرق الحديث لبعض التساؤلات التي يمكن أن تبنى على نتائجها الخطوات المستقبلية المقترحة لتطوير سينما للأطفال من أجل أن تنافس السينما العالمية مثل ما هو الوضع القائم لسينما الأطفال؟ ، معوقات انطلاق حركة التنامي في سينما الأطفال . . . إلخ .

وأخيرا أسفرت الندوة عن بعض التوصيات التي يمكن أن نصل بها إلى ترسيخ سينما متميزة

للأطفال منها على سبيل المثال توفير الدعم المالي من قبل الدولة، استيراد أفلام أجنبية لتبادل الخبرات، تغيير البرنامج الخاص بمهرجان القاهرة لسينما الأطفال إلى الأفضل . . إلخ .

4ـ **الكتابة العلمية للأطفال**:

تلعب القصة دوراً حيوياً في تربية الأطفال وربطهم بمجتمعاتهم كما تساعد على غرس القيم وتنمية حب المعرفة لديهم من هنا جاءت أهمية الندوة العلمية التي دعا إليها المركز تحت عنوان الكتابة العلمية للأطفال حيث أكدت اللجنة العلمية للمركز على أهمية تقديم الخيال العلمي للأطفال بصورة مكثفة والتي ثبت علمياً أنها تزرع اللبنات الأولى للتفكير العلمي والعملي عند الأطفال وأشار أحد المحاضرين إلى وظائف مؤلفات الخيال العلمي فلخصها أنها تنمى الثقافة العلمية لدى الطفل وتوسع مداركه وخياله وتزيد قدرته على التفكير المنطقي العلمي المرتب كما أنها تدعم سلوك حل المشكلات لديه بصورة كبيرة مؤكداً دور مرحلة الطفولة في تكوين 80٪ من شخصية الإنسان بالإضافة إلى إنضاج شخصية الطفل إذا توافرت شروط محددة لدى مؤلفي قصص الخيال العلمي أهمها الاطلاع على الثقافة بمختلف روافدها العلمية والنفسية والاجتماعية والقدرة على الإبداع والوعي بمختلف سمات مراحل النمو والمتابعة العلمية الدقيقة .

أما أحد المتخصصين في أدب الأطفال فتحدث عن صور تقديم الخيال العلمي للطفل سواء كانت من خلال الأفلام السينمائية أو الكتاب مشيراً إلى توافر الإمكانات الأدبية والفنية لدى مصر لإنتاج أعمال الخيال العلمي ذات القدرة التنافسية العالمية وأشار إلى أهمية التفريق بين الخيال العلمي والخيال الخرافي كما طالب الدولة بتخصيص مقر لجمعية جديدة لكتاب الخيال العلمي ومؤلفيه تهتم بتشجيع المؤلفين أما عن سلبيات الخيال العلمي فتحدثت إحدى المحاضرات عن أنه قد يؤدى لإدمان الطفل لتخيل مشكلات بصورة غير حقيقية ولا إيجابية ولذلك آثار خطيرة على شخصية الطفل ومستقبله مؤكدة على أهمية متابعة الوالدين لما يشاهده الطفل وتوجيههما له أحياناً فيما يعرف حديثاً بعلم التربية الإعلامية وطالبت بكتابة سير المبدعين والمخترعين والعلماء واستعراض ما واجههم من مشكلات بصورة مشوقة للأطفال ليتعلموا منها كما طالب المشاركون في الندوة بالتوسع في استخدام مؤلفات الخيال العلمي في المدارس كجزء من المقررات التعليمية وتوجيهها بما يتناسب مع المراحل العمرية المختلفة للأطفال وبما يخدم خطط واحتياجات مصر المستقبلية .

5ـ **تدريب أمناء المكتبات على تنظيم المواد المكتبية والتنشيط فيها**:

أدب الأطفال هو مرآة الحاضر والمستقبل وأدب الأطفال العربي والإسلامي شهد في الفترة الحالية اهتماماً غير مسبوق بعد فترة إهمال متعمد استمرت لأجيال عديدة لدرجة أن نصيب الطفل العربي من كتب ومن أدب الأطفال لا يتعدى سطراً واحداً في العام كله وربما يبلغ كلمة في حين أن نصيب الطفل في الولايات المتحدة وروسيا وانجلترا وبعض الدول الأوروبية تعدى خمسة كتب في العام . . . ومن هنا

يتضح أهمية اهتمام الشعوب العربية والإسلامية بأدب الطفل وبثقافته فإذا كنا نعيش في عصر العولمة فلابد أن يهيئ أدب الأطفال الطفل العربي المسلم ليواكب عصر العولمة بكل أدواته ومتطلباته وإذا كان الحوار بين الحضارات أحد الأساليب الهامة في عالم اليوم للتعايش والتعاون والسلام والتنمية والاستقرار فلماذا لا يكسب أدب الأطفال الطفل المسلم والطفل العربي مفردات الحوار ومتطلباته من منطلق ديننا الحنيف الذي يحض على التعاون وعلى المجادلة بالتي هي أحسن ؟

أما مشكلة المشاكل حاليًا فهى القراءة فكيف نعود الأطفال على القراءة ونشجعهم عليها ونبث فيهم روح القراءة الابتكارية من خلال أدب الأطفال نعم فلابد من اكتساب القراءة عند الأطفال منذ سن مبكرة ليس القراءة والكتابة الفعلية ولكن اكتساب الشغف بالقراءة ومتطلباتها وحبها منذ نعومة أظافر أطفالنا إنها هامة للغاية لأن من تعود على شيء وشب عليه شاب عليه فلابد من أن يكون دور أدب الأطفال في القراءة للأطفال دورًا حيويًا وفاعلاً.

ومن هذا المنطلق أقام المركز تعاون مع مؤسسة أنا ليند اليورومتوسطية وهى مؤسسة للحوار بين الثقافات تطلق برنامجًا لتطوير أدب الأطفال والقراءة في كل من الأردن وفلسطين وسوريا ولبنان ومصر ويهدف هذا البرنامج إلى دعم نمو الأطفال الذهني والروحي والخلقي والعاطفي في منطقة الشرق الأوسط وذلك بتمويل من وكالة سيدا السويدية ويتمثل المحور الرئيسي للبرنامج في حث الأطفال على القراءة الحرة وعدم اعتبار قراءة كتب أخرى غير الكتب الدراسية هو نوعًا من الترف فمن أهدافه تسهيل إنتاج كتب ذات نوعية جيدة للأطفال وتوزيعها على المستويين الإقليمي والوطني وتشجيع القراءة وتنمية القدرات والتدريب للمكتبيين والمعلمين والكتاب والمصورين والناشرين . . . إلخ وإقامة شبكات ودورات جامعية ومؤتمرات ودراسات وبحوث وكذلك تعزيز الحوار بين ثقافات دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وكذلك ثقافات دول الاتحاد الأوروبي في مجال أدب الأطفال ودعم الأنشطة المروجة للقراءة كما يسعى البرنامج إلى بناء شبكة اتصال بين جامعات المنطقة والجامعات السويدية لتنظيم دورات وأبحاث خاصة بالطفل ومن أجل تحقيق هذه الأهداف عقدت عدة ندوات وورش عمل في مقر المركز لتنمية القدرات الإبداعية للطفل فكانت أول ندوة بعنوان تنمية القراءة في مراحل الطفولة المبكرة وتوعية الأسرة بأهمية القراءة وضرورة العمل على تفعيل دور المكتبات في استقطاب الجمهور.

- **برنامج تدريب أمناء المكتبات على تنظيم المواد المكتبية والتنشيط فيها:**
  - **التقنيات الوثائقية** : تصنيف وفهرسة
  - **التنشيط** : سرد القصص والأنشطة المرافقة

تحت رعاية مؤسسة أنا ليند الأورو ـ متوسطية للحوار بين الثقافات وجمعية ألوان وأوتار أقيم برنامج لتدريب أمناء المكتبات بمقر مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال على مدار ستة أيام متواصلة

كالتالي :

برنامج اليوم الأول :

§ **المحور الأول** : ماهية المكتبة ودورها وأنواع المكتبات والتركيز في هذه الدورة على المكتبات العامة لأهميته بالنسبة للمتدربين حيث يتكون جمهورها من الأطفال والراشدون بمختلف اهتماماتهم وتم الحديث عن مكتبة الطفل بما لها من خصوصية واستعراض أهداف مكتبة الطفل والخدمات التي يجب أن توفرها المكتبة العامة والأنشطة التي تفعل دورها واشتمل البرنامج على تقسيم لجمهور المكتبة العامة حسب حاجاته من المكتبة .

§ **المحور الثاني** : دراسة واقع المكتبة مكان التدريب أعمال تطبيقية من حيث :

1. المقر (الموقع ، المبنى ، القاعة ، الأقسام التي يجب أن تتوفر في المكتبة)
2. الأقسام التي يجب أن تتوفر فيه (قسم مخصص للخدمة الداخلية وهو القسم المخصص لأمين المكتبة ، قسم مخصص للخدمة العامة ويشكل 80٪ من المساحة الإجمالية وينقسم بدوره إلى قسمين كبيرين واحد للأطفال وآخر للراشدين ، المحتويات من كتب ووثائق متنوعة الأوعية أو الوسائط ، التجهيزات الفنية والأثاث ، التجهيزات التقنية ، اللوازم الأخرى .

§ **المحور الثالث** : دور أمين المكتبة وميزاته

برنامج اليوم الثاني :

§ **مقدمة** : إغناء المكتبة بالمجموعات

§ **المحور الأول** : المراحل التي يخضع لها الكتاب قبل أن يوضع في متناول القارئ (عرض نظري تتبعه مباشرة أعمال تطبيقية تتعلق بكل مرحلة من المراحل)

§ **المحور الثاني** : تصنيف الكتب القصصية والتمييز بين الكتب القصصية الخيالية والكتب الوثائقية أو كتب المعلومات مع أعمال تطبيقية على الكتب الموجودة في المكتبة مكان التدريب (مكتبة الطفل بالمركز)

§ **المحور الثالث** : فهرسة الكتب القصصية الخيالية وتشتمل على نوعين (فهرسة وصفية وفهرسة موضوعية أو تحليلية) مع عرض لأنواع الفهارس(فهرس المؤلف ، فهرس العنوان ، فهرس الموضوع) مع استعراض لقواعد مبسطة مأخوذة من القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة ـ أعمال تطبيقية .

برنامج اليوم الثالث :

§ **المحور الأول** : تحديد مفهوم المستندات الوثائقية

§ **المحور الثاني**: التصنيف العشري لديوي مع استعراض لتصنيف ديوى العشري المبسط وإرشادات عامة للتصنيف ـ أعمال تطبيقية متلازمة مع العرض النظري على المواد الوثائقية الموجودة في مكتبة الطفل بالمركز.

برنامج اليوم الرابع :

§ **المحور الأول**: فهرسة كتب المعلومات.

§ **المحور الثاني**: مفهوم رؤوس الموضوعات مع الإشارة إلى أنواع بطاقات الإحالة.

§ **المحور الثالث**: استعادة أعمال الدورة من خلال معالجة تامة أي بإخضاعه لمختلف المراحل التي شكلت مضمون الدورة مع عرض لخلاصة الفهرسة .

برنامج اليوم الخامس :

برنامج التنشيط مع الأطفال في المكتبات العامة (تحفيز الأطفال على القراءة والكتابة) :

§ **المحور الأول**: اكتشاف الكتاب كجسم مادي مع التركيز على قصص الأطفال وعصف ذهني حول ما يمكن ابتكاره من أنشطة مع الأطفال تتعلق بصفحة الغلاف واستعراض للغلاف الأول والرابع وصفحة العنوان ورمز التصنيف وأسلوب طباعة الكتاب وأهميته في التحفيز على قراءة الكتاب ـ أعمال تطبيقية.

§ **المحور الثاني**: اكتشاف الكتاب كمضمون : قراءة كتب قصص الأطفال وسردها وأهمية هذا السرد – كيفية القيام بهذا النشاط الذي يرتكز إلى محاور ثلاث :

1. يتعلق بمن يقوم بسرد القصص
2. يتعلق بتفاعل الكتاب مع أشياء أخرى
3. يتعلق بتفاعل الكتاب مع ردود فعل الطفل

§ **المحور الثالث**: كتابة قصة جماعيًا استنادًا إلى عرض رسوم قصة "نور والدوري" .

§ **المحور الرابع**: سرد قصة "نور والدوري" ومناقشتها.

برنامج اليوم السادس :

- **المحور الأول**: المداخل الأساسية للكتاب (مداخل كتب النصوص الأدبية، مداخل الكتب الوثائقية، أعمال تطبيقية).

§ **المحور الثاني**: ضبط سير الإعارة في المكتبة.

§ **المحور الثالث**: واقع نشر كتب الأطفال في العالم العربي مثال لبنان والأردن ومصرـ عرض ونقاش

عن الدور المهتمة بنشر كتب الأطفال، المؤلفون والرسامون لكتب الأطفال في لبنان، المجلات التي تعرض كتب الأطفال.

§ تقييم لأعمال الدورة بشكل عام.

§ ورشة عمل حول التفكير الإبداعي بالتعاون مع ألوان وأوتار الممثلة لأنالينـد حاضـر فيهـا أ. معتـز عطا الله خبير تطوير برامج التعليم باليونيسيف.

6ـ **مسابقة إبداع الأطفال**:

أقام المركز في مواسمه الثقافية عدة نـدوات وورش عمـل ومـسابقات في مجـال أدب الطفـل ومـن أهمها مسابقة إبداع الأطفال حيث اتفقت جميع الدراسات والبحوث العلمية في مجـال الطفولـة والنمـو على أهمية تنمية الإبداع والابتكار لدى الأطفال منذ مرحلة الطفولة المبكرة ولهذا وضع المركـز ضـمن خطته السنوية ضرورة اكتشاف المواهب والعمل على تشجيعها ونشر أعمالها ومـن هـذا المنطلـق فقـد أعلن المركز عن مسابقـــة لإبداع الأطفال في كل من الشعر ـ القصة ـ المسرح ـ المقال ـ البحـث وذلـك خلال العام 2007ـ2008 في إطار خطة الأنشطة الثقافية للمركز وقد تم اختيار السادة المحكمـين لـيس فقط من أساتذة علم نفس الطفولة والإعلام والمكتبات والأدب بل أيضًا من بعض المبدعين الكبار حتى يتم تحقيق التوازن بين الخبرة العلمية والخبرة العملية وقد جاءت نتيجة المسابقة تؤكد أن مصرنا العزيـزة تنعم بمواهب صغيرة في المجالات السابقة تبشر بقدوم أدباء وعلماء ومسرحيين وشعراء شباب يمكن أن يسهموا في الثقافة المصرية إذا تمت رعايتهم وتشجيعهم على الاستمرار في هذه المجـالات الإبداعيـة مـع نشر هذه الأعمال كما هي وبدون أي تدخل من الكبار آملين أن يواصـل هـؤلاء المبـدعين عملـهم وأن يتم تشجيعهم ليس فقط من اللجان العلمية ولكن أيضًا مـن المجتمـع بأسـره بـدءًا مـن الأسـرة وحتـى الناشرين ووسائل الإعلام المختلفة التي يجب أن تحتفل بهـم وتحـرص علـى مواصـلة إبـداعاتهم بكافـة الطرق.

7ـ **مسرح الطفل بين الواقع والمأمول**

تم التحدث عن أن هناك الكثير من المسئولين الذين يـدركون ويقـدرون قيمـة الأنـشطة المدرسـية عمومًا وقيمة النشاط المسرحي خصوصًا لما لهم جميعًا من دور متعاظم تربويًا وتثقيفيًا ومهاريًا وسـلوكيًا واجتماعيًا وإنسانيًا ليس فقط ينعكس على التلاميـذ وحـدهم وعلـى أدائهـم في بقيـة المـواد الأساسـية الأكاديمية بل ينعكس على علاقة التلاميذ بـزملائهم وذويهـم وأهلـهم ومجـتمعهم في مـستقبل حيـاتهم فمسرح الأطفال ضرورة قومية ملحة وواجب وطني باعتباره أبرز وأهم وسـائل الاتـصال الجمـاهيري التي تخاطب حواس الطفل المختلفة السمعية والبصرية فلابد أن يواكب مسرح الأطفـال في مـصر بكـل أشكاله وتوجهاته العمرية والثقافية النهضة المسرحية الشاملة المصحوبة بأسباب التقدم العلمـي والفـني

والتكنولوجي وذلك بتوجيه أكبر قدر من اهتمام الجهات المسئولة والمعنية نحو مسرح الأطفال والمسرح التعليمي ومسرحة المناهج في كل المقررات والابتعاد بها عن أساليب التلقين المباشر وبه تصبح العملية التعليمية أكثر قدرة على توصيل واستيعاب واستثارة أفكار الطلاب وإعمال الفكر والتحليل ومواجهة المشاكل وعقد المقارنات والمناظرات واختيار أنسب الحلول بل وأقربها إلى الحل العلمي الأمثل وبالتالي تتم تنمية مدارك الأطفال وتنمية السلوك الإبداعي لديهم ولتحقيق هذه الأهداف لابد من تحديد ملامح مميزة للنص والعرض المسرحي المختار وفقًا لمعايير علمية وتربوية وفنية وثقافية وجمالية متكاملة لتناسب كل مرحلة سنية وثقافية ليخرج مسرح الأطفال في صورة مثالية .

وكان الحديث أيضا عن أن مسرح الطفل من أهم وسائط ثقافة الطفل لأنه يجمع بين أكثر من شكل من أشكال الأدب وأهميته في أنه أقرب وسيلة للاتصال المباشر يدرب الطفل على التفاعل مع الآخر ، إثارة انتباه الطفل والترفيه عنه ، تزويد الطفل بخبرات حياتية ، تفريغ شحنات الطفل الانفعالية ، تنمية قدرات التفكير الابتكاري ، إشباع شغف الأطفال وحبهم للمغامرات .

أما عن مظاهر عدم الاهتمام فتكمن في قلة المسارح المخصصة للأطفال ، ضعف المسرح المدرسي وعدم الاهتمام بممارسة الأنشطة ، عدم وجود مسابقة أو مهرجان لمسرح الطفل بالإضافة إلى أنه نادرًا ما يعرض التليفزيون مسرحيات للأطفال وهذا أدى إلى عدم إقبال الأطفال على مسارح الأطفال وسيطرة التليفزيون عليهم وعدم ارتياد الأسرة لمسرح الكبار أدى إلى عزلة الطفل عن المسرح بصفة عامة .

وكانت توصيات الندوة كالآتي:

- الاختيار المناسب للنص الذي يتم إعداده للعرض المسرحي .
- مراعاة المرحلة العمرية للطفل الذي يقدم إليه العرض المسرحي .
- تشجيع المبدعين على الدخول في مجالات الإبداع المسرحي للأطفال .
- أن تعالج عروض مسرح الطفل الموضوعات التي تتناسب مع الإمكانيات الفنية للمسرح فالإمكانيات الفنية لكل وسيلة تختلف عن الأخرى وتتيح لها التفوق في معالجة موضوعات بعينها .
- مراعاة النسق العام لثقافة الطفل المصري والقيم والأخلاق السائدة في المجتمع .
- زيادة الاهتمام الأكاديمي بدراسات وبحوث مسرح الطفل فنسبة البحوث العلمية الخاصة بمسرح الطفل تعد نسبة قليلة مقارنة بالبحوث المتعلقة بمجالات ثقافة الطفل الأخرى .

8- ندوة الطفل المصري والتفاعل مع ثقافة الآخر:

L . . . O N M L K J I H G F E M (الحجرات: 13)

صدق الله العظيم . هكذا نادي الإسلام وكافة الديانات بضرورة التفاعل أو التعامل مع الآخر والتعارف عليه وتبادل المعارف والخبرات معه من أجل رفاهية كل البشر وأن يتكامل الجميع فيما بينهم

ليعم الخير على الجميع فالله سبحانه وتعالى خلقنا متمايزين غير متكافئين وأورث كل منا بعض ما يحتاجه الآخر لذلك لابد من التعامل بمنطق أن كل منا يكمل الآخر من أجل صالح البشرية والكون.

9ـ **الموسيقى وأغاني وأناشيد الأطفال كشكل من أشكال أدب الأطفال**:

أكدت الدراسات والبحوث على أهمية الموسيقى والأناشيد بالنسبة للأطفال والتي تعمل على زيادة الحصيلة اللغوية للطفل وتقوده إلى عالم الخيال المبدع وتقوى قدرات التذكر لدى الأطفال وتزود الطفل بالحقائق والمفاهيم وتكسبه القدرة على المشاركة الإيجابية ويمكن أن تعالج بعض عيوب النطق عند الأطفال وخصوصًا ذوى الاحتياجات الخاصة.

10ـ **أدب الأطفال بين الواقع والمأمول (الموسم الثقافي لعام**2003ـ2004):

واشتمل على الأبحاث التالية "القراءة العلاجية – دور الفن في تعليم وتثقيف الأطفال ذوى الإعاقات الذهنية – المكتبة كبيئة ثقافية – الرعاية الثقافية والعلمية بتقديم مادة مقروءة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة – أدب طفل ما قبل المدرسة. . . إلخ".

11ـ **أدب الأطفال بين الواقع والتحديات**:

واشتمل على عدة ندوات "الإعلام وثقافة الأطفال في عصر العولمة ـ أدب الأطفال بين الواقع والتحديات ـ كتاب الطفل من الكلمة إلى الكمبيوتر ـ الأغاني الشعبية ودورها في تثقيف الطفل.

12ـ **الشعر وأغاني وأناشيد الأطفال كشكل من أشكال أدب الأطفال**:

الموسيقى لغة عالمية وهى أولى لغات الاتصال الإنساني والغناء مصدر سرور كبير للطفل وله دور وظيفي هام فهو يساعدنا على فهم عالم الطفولة في مراحل النمو المختلفة وكانت محورا أساسيا في تأكيد ذات الطفل وتفاعله وتكيفه مع المجتمع واندماجه فيه، فالشعر والأغاني والأناشيد يمكن أن تعالج بعض عيوب النطق عند الأطفال خصوصا ذوى الاحتياجات الخاصة وتعمل على زيادة الحصيلة اللغوية وتقوية قدرات التذكر وتزوده بالحقائق والمفاهيم وتكسبه القدرة على المشاركة الإيجابية.

13ـ **ندوة حول كامل كيلاني**:

اتفق الجميع بلا استثناء على ريادة كامل كيلاني لأدب الأطفال ليس في مصر وحدها بل في العالم العربي أجمع وتحسب له الريادة في إتباع أسلوبا تربويا تعليميا يوجه من خلاله القارئ لما يريد أن يؤكد عليه في قصصه من أفكار وقيم وأيضا يقيس مدى تركيز وتحصيل القارئ لما قرأ وتنمية التفكير الناقد له وجمع بين الترجمة والتأليف ووضع ما يقرب من مائتي قصة ومسرحية كما دارت الندوة حول مولده ونشأته وحياته وإنتاجه الأدبي للطفل ومنهجه وأهدافه في قصصه وله من الشعر ما إذا جمع لملأ خمس دواوين. وأسفرت الندوة عن عدة توصيات من أهمها إنشاء جامعة متميزة تحمل اسمه وعمل ركن في مكتبات الأطفال لقصصه يحمل اسمه. . . إلخ من التوصيات.

14ـ **الببليوجرافية المعيارية**:

أخذ المركز على عاتقه إعداد وإصدار أداة لمساعدة الآباء والمربين وأمناء المكتبات على الاختيار السليم للإنتاج الفكري المقدم للأطفال دون بذل الجهد الكبير، وقد تمثلت هذه الأداة في هذه القائمة الببليوجرافية المعيارية لمواد الأطفال المتاحة في سوق النشر في مصر، وتغطى هذه القائمة أفضل مواد الأطفال المتاحة في كل أنواع أوعية المعلومات المقروءة والمرئية والمسموعة والمجسمة ووسائط الكمبيوتر وفى كل أشكال الإنتاج الفكري وباللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، وهى تلك المتاحة في سوق النشر في مصر.

15ـ **الكتاب العلمي للأطفال** :

- دور مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال في تنمية القراءات العلمية عند الأطفال والناشئة / إعداد عبير محمود النادي، مها حسنين.
- ورقة عمل مقدمة إلى الحلقة العلمية الثانية لمعمل توثيق وبحوث أدب الأطفال 2006.
- القراءات العلمية للأطفال : دراسة ميدانية / د. سهير أحمد محفوظ؛ إعداد مها حسنين سليمان، سماء محمد على راشد، أمل حسين عبده.
- الهدف الأساسي من هذا البحث هو التعرف على واقع علاقة الطفل المصري في المرحلة العمرية من سن (6ـ15) بالكتاب العلمي في مجموعة من المكتبات من أجل تدعيم وتطوير هذه العلاقة وجعل القراءة العلمية مصدر متعة للأطفال، بحيث يصبح العلم عنصرًا أساسيًا في تكوين شخصية الإنسان المصري منذ البداية.

16ـ 16ـ **أدب الأطفال وبناء الإنسان** :

- أدب الأطفال وإنتاجه / إعداد هناء عبد العاطي عباس، عزة عز الدين محمد، إيمان عبد الله السيد، غادة محمد أبو الفتوح.
- ورقة عمل مقدمة إلى الحلقة العلمية الخامسة لمعمل توثيق وبحوث أدب الأطفال 2009 .

ملخص البحث : تلعب الطفولة دورًا كبيرًا في تشكيل وتكوين شخصية شباب الغد ورجال المستقبل، وهذه المرحلة العمرية المهمة تحتاج إلى عناية خاصة واهتمام بالغ وذلك من أجل الانتقال بالطفل من هذه المرحلة إلى مراحل الحياة الأخرى ويحتاج أدب الأطفال إلى مهارة عميقة في فهم نفسية الأطفال وأحوالهم كما أن أدب الأطفال يحتاج إلى أسلوب بسيط ومزايا خاصة كما أنه يشمل كل ما يقدم للأطفال في طفولتهم من مواد تجسد المعاني والأفكار والمشاعر ويشتمل هذا البحث على : مفهوم وأهداف ومعايير أدب الأطفال ـ أسس الكتابة للأطفال ـ أهمية تحليل وتقويم الأدب المقدم للطفل ـ

مشكلة ترجمة كتب الأطفال إلى العربية ـ طريقة إخراج كتاب الطفل ـ نقد وتقييم كتب الأطفال ـ وسائط أدب الأطفال المختلفة ـ نشر وتوزيع كتب الأطفال والمشكلات المتعلقة به .

أهم إصدارات المركز :

* المراجع والمصادر بمكتبة البحوث (دليل ببليوجرافى) .
* قوائم الكلمات الأكثر انتشاراً في أحاديث الأطفال من عمر عام وحتى ستة أعوام/ إعداد ليلى كرم الدين .
* دليل كتاب ورسامي كتب الأطفال في مصر .
* دليل مكتبات الأطفال العامة في مصر .
* الميول القرائية لأطفال مرحلة التعليم الأساسي/ ليلى كرم الدين .
* دور الآباء في التوجيه القرائي للأطفال .
* دور الأسرة في ربط الطفل بالقراءة في مرحلة ما قبل المدرسة .
* اتجاهات الأطفال نحو المكتبة : دراسة مقارنة بين أطفال الريف والحضر/ ليلى كرم الدين .
* كتب الأطفال (1990ـ 1994) قائمة مختارة : أحسن ما صدر للأطفال من كتب في هذه الفترة/ ليلى كرم الدين .
* الميول القرائية للمتفوقين تحصيلياً لطلبة وطالبات المرحلة الإعدادية (دراسة استطلاعية)/ إعداد إيمان عبد الله .
* الببليوجرافية الوطنية المصرية لكتب الأطفال المنشورة في مصر من 1862ـ 1995 .
* الاتجاهات العالمية في أدب الطفل (أدب الطفل في فرنسا ـ أدب الطفل في السويد ـ أدب الطفل في إيران ـ أدب الطفل في إسرائيل) .
* الإنتاج الفكري عن الطفل في مصر من 1952ـ 2002 بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على قيام الثورة .
* الطفل والعنف في التليفزيون : دراسة وثائقية/ إعداد اعتماد خلف معبد .
* الحصاد الثقافي للموسم الثقافي 2003ـ 2004 : أدب الطفل بين الواقع والمأمول .
* القراءات العلمية للأطفال : دراسة ميدانية/ سهير محفوظ؛ مها حسنين، سماء محمد، أمل حسين .
* الببليوجرافية الوطنية المصرية لكتب الأطفال المنشورة في مصر من 1996ـ 2005 .
* الحصاد الثقافي للموسم الثقافي لعام 2006ـ 2007 .
* الحصاد الثقافي للموسم الثقافي لعام 2007ـ 2008 .
* الببليوجرافية المعيارية لكتب الأطفال .

obeikandi.com

"الخاتمـــة":

الطفولة أرض صالحة للاستنبات فكل ما يغرس فيها من مكارم الأخلاق ومحاسن الصفات تؤتى أكلها في مستقبل حياة الطفل والمجتمع، وقد تزداد أهمية الاهتمام بأدب الأطفال إذا علمنا أن نسبة الأطفال في عالمنا تزداد حتى بلغت ثلث عدد السكان تقريبا ومثل هذه النسبة تحتاج إلى بذل جهد مخلص لإعدادها الإعداد الصحيح واهتماما ينبع من المسئولية، وأن يرسم منهجه بأصالة، وأن يربط بين غاياته وأساليبه على أسس صحيحة وواضحة وعلى مقدار المعرفة التي تجعل الطفل متحضرا، وإذا كانت الشعوب الأخرى قد تنبهت إلى أهمية الطفل وأدبه حديثا ثم سارت في هذا الطريق شوطا كبيرا خلال القرنين الأخيرين فإن المسلمين لهم أولى بهذا العصر وأجدر لأمم يولوا الطفل أهميته الحقيقية، وأن يستعينوا بكل وسيلة تؤدى إلى خيره في الدنيا والآخرة لأن ذلك جزء من مسئوليتهم المنوطة بهم من رب العالمين لبناء شخصيته واستنبات نوازع الخير وأفكار الصلاح لديه على أسس قويمة وفق منهج سليم مستفيدا من الخصائص الأساسية للأدب ومراعيًا العناصر الضرورية للتربية كما أمر الرسول (ﷺ) علموا أولادكم وأهليكم الخير وأدبوهم.

والله نسأل أن يكون قد وفقنا بهذا الجهد المتواضع لاستثارة الباحثين لمزيد من البحث والاطلاع لخدمة الطفولة في أمتنا العربية الناهضة ومن الله نستمد العون ونستلهم الرشاد وعلى الله قصد السبيل.

المراجع:

1. أحمد حسن حنورة .ـ أدب الأطفال .ـ ط1 .ـ الكويت : مكتبة الفلاح، 1989 .ـ 240 ص.
2. أحمد فضل شبلول .ـ أدب الأطفال في الوطن العربي : قضايا وآراء .ـ الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 1988 .ـ 219 ص.
3. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى .ـ الطفولة والمستقبل : دراسات في إعلام وثقافة وأدب وحقوق الطفل .ـ الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب، 2005 .ـ 292 ص.
4. حنان عبد الحميد العناني .ـ أدب الأطفال .ـ ط4 .ـ عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1419ـ 1999 .ـ 148 ص.
5. سميح أبو مغلي، مصطفى محمد الفار، عبد الحافظ محمد سلامة .ـ دراسات في أدب الأطفال .ـ ط2، مزيدة ومنقحة .ـ [د. ن] : دار الفكر للنشر والتوزيع، 1993 .ـ 231 ص.
6. سمير عبد الوهاب أحمد .ـ أدب الأطفال : قراءات نظرية ونماذج تطبيقية .ـ ط1 .ـ عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2006 .ـ 448 ص.
7. عبد الفتاح أبو معال .ـ أدب الأطفال : دراسة وتطبيق .ـ عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع، 2001 .ـ 139 ص.
8. عبد الله سرور .ـ في أدب الأطفال .ـ ط3 .ـ القاهرة : مطبعة الفاروق، 2004 .ـ 152 ص.

9. علي الحديدي .ـ في أدب الأطفال .ـ ط5 .ـ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، 1989 .ـ 334 ص.
10. محمد حسن بريغش .ـ أدب الأطفال : تربية ومسئولية .ـ ط1 .ـ المنصورة : دارالوفاء للطباعة والنشر، 1992 .ـ 183 ص.
11. هدى محمد قناوى .ـ أدب الطفل وحاجاته : خصائصه ووظائفه في العملية التعليمية .ـ ط1 .ـ الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 1424ـ 2003 .ـ 351 ص.

obeikandl.com